السيد القائد يبارك ذكرى الثورة ويشدد على أولوية التصدي للعدوان

إصلاح مؤسسات الدولة ضرورة وطنية ومطلب شعبي

السيد القائد يجدد الدعوة لحضور مليوني في يوم ذكرى المولد النبوي الشريف

السياسي الأعلى يبارك عزم القيادة اتخاذ قرارات التغيير الجذري في ذكرى المولد

السبت
23 سبتمبر 2023م

8 ربيع الأول 1445هـ
العدد (1730)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

تدشين
مشروع الغارمين
بمحافظة المحويت
ضمن المرحلة السابعة
لعدد (92) غارماً ومعسراً
بإجمالي 162 مليون ريال

الزكاة
الهيئة العامة للزكاة
GENERAL AUTHORITY OF ZAKAT
@zakatyemen zakatyemen
www.zakatyemen.net

بمشاركة طائرات مسيّرة وأسلحة جديدة بينها صواريخ «طوفان» و«عقيل» و«قدس 4» و«سجيل» و«صياد»

عرض عسكري في صنعاء هو الأكبر لمختلف تشكيلات القوات المسلحة

ناشطون عرب وأجانب: الصواريخ الجديدة رفعت رأس العرب عالياً وأرعبت الكيان الصهيوني

حكومةُ الإنقاذ وسياسي أنصار الله والأحزابُ السياسية والسلطات المحلية تعلنُ تأييدَها المطلَقَ للسيد القائد

السياسي الأعلى: السيد القائد عبد الملك الحوثي هو الجدير باتخاذ القرارات الجريئة والشجاعة للتغيير الجذري

المسيرة : صنعاء

بارك المجلسُ السياسيُّ الأعلى، عزمَ القيادة اتِّخاذ قرارات التغيير الجذري في ذكرى المولد النبوي الشريف، مؤكّداً دعمَه ومساندتَه لأية قرارات يتخذُها قائدُ الثورة، السيدُ عبدُ الملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- في إطار التغيير الجذري وإصلاح مؤسّسات الدولة كضرورة وطنية ومطلب شعبي.

وأكّد المجلسُ أهميّةَ المضي في بناء الدولة اليمنية القوية والعادلة وإحداث التغييرات اللازمة لذلك وفقَ أُسُسٍ واضحة، مُشيراً إلى أن «السيد عبد الملك قائد الثورة اليمنية المباركة هو الجديرُ باتِّخاذ مثل هذه القرارات الجريئة والشجاعة التي ستعود بالخير على جميع أبناء شعبنا بإذن الله».

من جانبها، أعلنت حكومةُ الإنقاذ الوطني، تأييدَها ومباركتَها لما تضمنه خطاب السيد القائد بإحداث تغير جذري وإصلاحات في مؤسّسات الدولة.

وقالت الحكومة: إن «إحداثَ تغيير في الوضع المؤسّسي الراهن أضحى ضرورةً مُلِحَّةً؛ لتحسين وتطوير الأداء العام».

من جهتها، أكّدت وزارةُ الدفاع مساندتَها لأية قرارات يتخذها قائد الثورة في إطار التغيير الجذري لإصلاح مؤسّسات الدولة.

وقالت الوزارة: «سنبذُلُ المزيدَ من الجهود في تعزيز القدرات الدفاعية اليمنية؛ وبما يلبي متطلبات المرحلة المقبلة»، مضيفة: «ندرك أهميّة إصلاح مؤسّسات الدولة لتعزيز الموقف الدفاعي للبلاد في كافة المجالات وتأسيس لمرحلة يتطلع إليها كُلّ أبناء اليمن».

بدوره، هَنَّأَ رئيسُ جهاز الأمن والمخابراتِ القيادةَ والشعبَ بذكرى ثورة الـ21 من سبتمبر، وبارك قرارات التغيير الجذري التي ستتخذها قيادة الثورة.

وفي السياق، رَحَّبَ وزير الداخلية وبارك الإصلاحاتِ والتغييرات الجذرية التي سيعلنُ عنها قائدُ الثورة، مُشيراً إلى أن «الإجراءات والتغييرات التي سيعلنُ عنها قائد الثورة تعتبر هدفاً من أهداف ثورة الـ21 من سبتمبر ومطلباً شعبيًّا ضرورياً».

وقال الوزير: «وزارة الداخلية بجميع مكوناتها مستجيبةٌ وداعمة لما سيقرّره قائد الثورة ويعلن عنه من خيارات وتغييرات جذرية لإصلاح وضع مؤسّسات الدولة».

قيادةُ وزارة الصحة عَبَّرت من جانبها عن تسليمِها الكامل وتأييدِها المطلق لمجمل الخطوات التي تعتزم القيادة الثورية اتِّخاذها لتحقيق الإصلاحات المنشودة، معتبرة توجّهاتِ القيادة تؤسِّسُ لمرحلة جديدة في خدمة الشعب وقيام الدولة بمسؤولياتها بإخلاص وبما تقتضيه المصلحة العليا للوطن، في حين أكّدت وزارة الزراعة التسليم الكامل لتوجّهات القيادة في سبيل تصحيح المسار والحد من الاعتماد على الاستيراد وتعزيز توجّهات تحقيق الاكتفاء الذاتي.

وباركت وزارة الثروة السمكي في بيان صادر عنها، توجُّهَ قائد الثورة، في الإعلان عن إحداث تغييرات جذرية في مؤسّسات الدولة والإعلان عنها في الاحتفال بذكرى المولد النبوي الشريف.

وأكّدت تأييدَها لأية توجّهات وقرارات تتخذها القيادة الثورية؛ لما من شأنه تأسيس مرحلة جديدة في بناء الدولة اليمنية وخدمة الشعب اليمني.

كما عبّرت وزارة المياه والبيئة عن تأييدها ومباركتها لما تضمنه خطاب قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، في خطابه بالعيد التاسع لثورة 21 سبتمبر، بإحداث تغييرات جذرية في مؤسّسات الدولة.

واعتبرت وزارة المياه في بيان صادر عنها، توجّه القيادة الثورية في إحداث تغييرات جذرية في مؤسّسات الدولة، بالتزامن مع الاحتفال بذكرى المولد النبوي، من شأنه تأسيس مستقبل واعد لليمن وبناء الدولة وإرساء دعائم العدل والحفاظ على الوحدة والسيادة اليمنية واستقلال القرار السيادي.

وأكّدت مساندتَها وتأييدَها الكامل والمطلق لتوجّه قائد الثورة في إجراء تغييرات جذرية وإصلاح مؤسّسات الدولة من منطلق الهُوِيَّة الإيمانية والشراكة الوطنية.

أما وزارة حقوق الإنسان فعبَّرت عن مباركتها وتأييدها لكل الخطوات التي تعتزم القيادة الثورية اتِّخاذها باتّجاه تحقيق الإصلاحات المنشودة التي يتطلع إليها كافة أبناء الشعب اليمني.

واعتبرت في بيان صادر عنها، أمس، «التوجّهاتِ الثورية ضرورة مُلِحَّةً ستلبي طموحات وتطلعات الشعب اليمني وإنهاء السياسات والسلوكيات الإدارية والمالية والوظيفية التي ظلت لعقود تقوض مؤسّسات الدولة عن تأدية مهامها وخدماتها المنشودة».

وأكّدت ترحيبها بالإجراءات والأسس والمنطلقات التي ستعتمد عليها القيادة الثورية في التغيير الجذري.

من جانبٍ متصلٍ، قال الجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة: إن «التغييرات هي مشروع وطني نهضوي شامل، يأتي في التوقيت المناسب والحساس وفي ظل الظروف الاستثنائية التي تمر بها بلادنا».

وأشَارَ في بيان صادر عنه إلى أنَّ دوافعَ مشروع التغييرات الجذرية تأتي نتيجة وجود عدد من الاختلالات والصعوبات والتراكمات التي تصعُبُ معها المعالجات الآنية أو السطحية، والتي يتمثل أهمها في غياب الرؤية الاستراتيجية للدولة منذ عقود، واعتماد الدولة في الماضي مؤسّسياً على ظروف آنية ومصالح خَاصَّة أو متطلبات خارجية، حَيثُ لم تكن سياساتها العامة قائمة على منهجية سليمة مرتبطة بتحقيق قِيَم سامية وعادلة؛ مما سبب اختلالات في هَياكلها التنظيمية، وغياب التكامل والتنسيق بين مكونات الدولة، وكذا التضخم والإسهاب والتعارض والازدواجية في القوانين النافذة.

وَأَضَافَ أن «عدم استشعار المسؤولية تجاه الوظيفة العامة وغياب الثقافة المؤسّسية السليمة التي أثّرت سلباً على الأداء الحكومي، وتكرِّسُ لمظاهر الفساد، وغياب المسؤولية، علاوة على عدم حياد الوظيفة العامة، واستغلالها سياسيًّا، وانعدام العمليات (أساليب العمل وأدواته الفعالة)»، مؤكّداً أن «التغييرات الجذرية ستكون لها نتائجُ إيجابية على المستوى الوطني، وأن العدوان يعمل على تعطيل ذلك من خلال شن العدوان بمختلف أنواعه وصوره، لكن التفاف المجتمع وثقته في السيد القائد وحكمته سيفوت على العدوان كُلّ خططه ومآربه».

ترحيبٌ حزبي واسع:

وعبّرت الكثيرُ من الأحزاب والمكونات السياسية عن تأييدها المطلق لأية قرارات يعلنُها قائدُ الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، في إطار إصلاح مؤسّسات الدولة.

وبارك المكتب السياسي لأنصار الله لقائدِ الثورة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي، وكافة أبناء الشعب اليمني حلول الذكرى التاسعة لثورة 21 سبتمبر المجيدة، معتبرًا «ثورةَ 21 سبتمبر حقّقت للشعب اليمني الحرية والاستقلال وأنقذت اليمن من الهيمنة الأجنبية وحرّرته من قوى الفساد والعمالة».

وقال المكتب: إن «ثورة 21 سبتمبر حملت مشروعاً وطنياً نهضوياً يتمثل في بناء الدولة اليمنية القوية والعادلة والحرة والمستقلة».

وأكّد المكتب تأييدَه الكاملَ لأية قرارات ستقدم عليها القيادة في إطار التغييرات الجذرية الهادفة إلى إصلاح مؤسّسات الدولة.

وعلى صعيدٍ متصلٍ، هَنَّأَت أحزابُ اللقاء المشترَكِ الشعبَ اليمني بالعيد التاسع لثورة الـ21 من سبتمبر، مؤكّدة دعمَها لأية قرارات يتخذها قائد الثورة للتغيير الجذري وإصلاح مؤسّسات الدولة.

وقالت أحزاب المشترك: إن «ثورة الـ21 من سبتمبر تهدف لبناء دولة يمنية قوية وجيش يحمي البلد من أية تهديدات ويطرد الغزاة والمحتلّين».

من جهتها، عَبَّرَت القيادة القُطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي -قُطر اليمن- عن تهانيها للقيادة وللشعب بمناسبة العيد التاسع لثورة الـ21 من سبتمبر، مؤكّدة دعمَها ومباركتها لأية خطوات تتخذها القيادة الثورية؛ مِن أجل إصلاح مؤسّسات الدولة.

وفي السياق، عَبَّرت أحزاب التحالف الوطني الديمقراطي، عن تهانيها للقيادة وللشعب بمناسبة العيد التاسع لثورة الـ21 من سبتمبر المجيدة، مؤكّدةً مساندتَها وتأييدَها الكامِلَ والمطلَقَ لتوجّه قائد الثورة نحو التغيير الجذري وإصلاح مؤسّسات الدولة.

الحزبُ القومي الاجتماعي هو الآخر هنَّأَ القيادةَ والشعبَ بمناسبة ثورة الـ21 من سبتمبر، مؤكّداً مباركته لعملية التغيير الجذري التي أعلن عنها قائد الثورة.

أما تنظيمُ التصحيح فأكّد مساندةَ قائد الثورة «فيما يتخذه من قرار رشيد يحقّق للشعب اليمني ما يصبو إليه من تطلعات نحو التغيير الجذري المنشود»، مُشيراً إلى أن «توجّه القيادة يؤسس لمستقبل واعد لكل أبناء الوطن في إرساء دعائم العدل وبناء الدولة والحفاظ على سيادة اليمن».

السلطات المحلية في مختلف المحافظات هي الأُخرى باركت توجّه قائد الثورة لإحداث تغييرات جذرية قادمة وتحقيق الإصلاحات المنشودة في مؤسّسات الدولة.

وقالت الهيئة الوطنية العليا لمكافحة الفساد: إن «التوجّه الجاد لقائد الثورة في اتِّخاذ قرارات التغيير الجذري في مؤسّسات وأجهزة الدولة سيلبي تطلعات الشعب وتضحياته، مؤكّدة أن قيادة الثورة لديها توجّه لتطوير آلية إدارة الدولة وضبط أداء مؤسّساتها ومنع ومحاربة مظاهر الفساد وتحقيق التنمية الشاملة».

وأشَارَت الهيئةُ الوطنية العليا لمكافحة الفساد إلى أنها ستكونُ جهازاً فاعلاً للعملِ على تنفيذ قرارات القيادة في التغيير والبناء وتحديات المعركة الاقتصادية.

وزير الدفاع: صنعاءُ تكتُبُ تاريخًا جديدًا وعلى قوى الغزو الحذرُ من الغضب اليمني

سريع: القواتُ المسلحة جاهزةٌ لفرض معادلة ردع تجبرُ العدوَّ على تنفيذ مطالب الشعب

رسائلُ الاستعراض العسكري الأكبر في تاريخ البلد ودلالاتُه الثورية

عرض العيد الـ9 لثورة الـ21 من سبتمبر:

اليمن القوي

المسيرة : ضرار الطيب

تصدَّرتِ الذكرى التاسعةُ لثورة الحادي والعشرين من سبتمبر المجيدة، والتي وافقت يومَ الخميس المنصرم، واجهةَ المشهد اليمني، مختزلةً كُلَّ تفاصيله؛ إذ مثَّلت محطةً تاريخيةً مرجعيةً وأَسَاسيةً؛ لفهم وتقييم وتحليل الوضع الراهن والمستقبلي والماضي، بما تضمنته من عرضٍ عسكري هو الأكبرُ في تاريخ البلد تخللته وسبقته وأعقبته رسائلُ ذات أبعاد شاملة، رسمت صورةً واضحةً لطبيعة الموقف الوطني وجذوره وسقفِه سِلْمًا وحَرْبًا، وبرغم أن معركة مواجهة العدوان كانت هي الإطارَ الأبرزَ لتلك الرسائل، بحكم أولويتها القصوى، فَإِنَّ الإطار الأوسع كان هو مشروع الثورة الذي تمثل هذه المعركة جُزْءًا منه، وخلاصةُ هذا الإطار هو أن اليمن من بعد 21 سبتمبر، يمضي ليكون قوةً جديدة متكاملة لا سبيل لكسرها أو تقييد خياراتها وطموحاتها أو عرقلة مساراتها المُستمرّة.

الهُوِيَّةُ الجامعةُ كإطار لمشروع يمن 21 سبتمبر:

العَرْضُ العسكري الذي مثَّل الاحتفالَ الرئيسي بذكرى الثورة، لم يكن مُجَرّد مهرجان عادي لاستعراض تفاصيل ذات دلالات لحظية، بل كان تثبيتًا عمليًّا لمعادلات سياسية وعسكرية شاملة وثابتة ولمسار تأريخي جديد ترتبط به هُوِيَّة الدولة اليمنية التي تبنيها قيادة الثورة وجنودها؛ ولهذا فَإِنَّ العرض تضمن العديد من المظاهر المتعلقة بطبيعة منهج ومرجعية الثورة والدولة، وأهمها التمسك بالهُوِيَّة اليمنية الجامعة وكافة عناصرها، وعلى رأسها الدين الذي بات اليوم معيارًا محوريًّا لفرز الاصطفافات والمواقف الدولية، مع تصاعد الحرب المباشرة والواضحة التي يشُنُّها الغربُ على الإسلام، والتي ترتبطُ مباشرةً بتفاصيل الصراعات التي تشهدُها المنطقةُ حَاليًّا كالصراعِ مع العدوِّ الصهيوني.

ولهذا يمكنُ القولُ إن العرضَ العسكريَّ ومن حَيثُ كونه الحدثَ الذي تم اختيارُهُ كفعالية رئيسية لعيد الثورة، قد وجّه -بتأكيد الدفاع عن المصحفِ الشريف- رسالةً واضحةً تفيدُ بأن يمن الحادي والعشرين من سبتمبر، سيلتزم دائماً بهذه الهُوِيَّة كإطار رسمي لعلاقاته ومواقفه وتحالفاته سِلْمًا وحربًا، وأنه لن يكون جُزْءًا من أي مشروع يخدم مصالح القوى المعادية للإسلام أو التي تهدف لإخراج اليمن إطار الهُوِيَّة الجامعة التي يشترك أبناؤه مع بعضهم، كما يشتركون فيها مع المحيط الإسلامي والعربي، وما تتضمنه هذه الهُوِيَّة من سيادة واستقلال وحُرِّيَّة، بل سيقفُ في المعسكر المقابل بدور فاعل وبقوة عسكرية مؤثرة.

رسائلُ القوة والحسم:

فيما يتعلق بالمعركة مع العدوان، فقد مثّل العرضُ تجسيدًا هو الأوضحُ على الإطلاق لمعادلة الحرب والسلام الرئيسية، التي تمثل جوهرَ الموقف الوطني، وإطار السياسة العامة الثابتة في التعامل مع الصراع الذي يشهده البلد مع القوى الإقليمية والدولية وأدواتها المحلية.

هذه المعادلة، كما هو واضح، تحمل شِقَّيْن رئيسيَّيْن: الأولُ جسّده العرضُ العسكري بشكل مباشر من خلال حجم القوة البشرية، وحجم ونوعية الترسانة التي تم استعراضُها، وفي هذا الشق أكّد العرض العسكري بوضوح أن بناء القوة وتطويرها إلى أقصى حَدٍّ ممكن، هو بالنسبة لصنعاء أولويةٌ مقدَّسةٌ وضرورة وجودية؛ مِن أجل مواجهة أي تهديد ضد البلد والتغلب عليه بالشكل المطلوب الذي لا يترك أية ثغرة مفتوحة أمام الأعداء، وبالتالي فَإِنَّ العرض حمل رسالة واضحة بأنه لا توجد في حسابات صنعاء مساومةٌ على ثوابت الاستقلال وتحرير الأرض ونَيل الحقوق كاملة وغير منقوصة، وأن هذه القوةَ البشرية والمادية المتعاظمة بُنِيَتْ لتحقيق هدف رئيسي هو تحقيق النصر، في حال رفض الأعداء أن يتراجعوا بشكل كامل عن مواقفهم، وليس لممارسة «ضغوط» تدفعُهم نحو تخفيف حدة عدائهم قليلًا.

هذا ما أكّدته تصريحاتُ وزير الدفاع وناطق القوات المسلحة خلال العرض، حَيثُ أكّد الوزير العاطفي بشكل واضح على أن «اليمن قوي ويستطيع فرض وجود على الساحة العالمية» وأنه بهذه القوة «يمثل ركيزة للاستقرار الإقليمي والدولي» بالشكل الذي يجعل استمرارَ الحصار تهديدًا لهذا الاستقرار.

وعلى ضوء ذلك هذا وجّه اللواء العاطفي رسالةً تفصيلية واضحة لدول العدوان بأن «الكلمة العليا والمسموعة» بشأن سيادة الجزر اليمنية ومضيق باب المندب ستكون لليمن «شاء من شاء وأبى من أبى» وأن «القوات الأجنبية المتواجدة في المناطق المحتلّة ستكون على موعدٍ مع براكين الغضب اليمني إذَا لم ترحل»؛ وهذا يعني بوضوح أن صنعاء لن تمنحَ دول العدوان أيةَ مساحة للمساومة على استمرار الاحتلال، وأن الدبلوماسية لن تستطيع أبدًا أن تحولَ دون تحرير المناطق والجزر المحتلّة عسكريًّا، إلا من خلال سحب القوى الغازية بشكل سلمي.

ناطقُ القوات المسلحة، العميد يحيى سريع، عزّز أَيْضاً هذه الرسالة، من خلال التأكيد على الجاهزية «لخوض المعارك في حال لم يلتزم العدوّ بمتطلبات السلام المشرف» وأنه «لا سلام بدون تحقيق مطالب الشعب اليمني كافة»، وَأَيْضاً من خلال الإعلان عن «مضاعفة الجاهزية القتالية خلال الفترة القادمة ضمن الاستجابة العملية للتعامل الحازم مع أية تطورات».

وَأَضَافَ سريع أن «الشعب اليمني يؤمن بأن السلام لم

ولن يتحقّق إلا بفرض معادلات عسكرية رادعة تجبر العدوّ على الخضوع لكافة المطالب المشروعة والعادلة» في رسالة أُخرى تؤكّد للعدو أن دبلوماسيته المزيَّفة لم تغيِّرْ حقيقةَ استمرار الحرب، والتي تقتضي السعي نحو حسم المعركة.

والمميِّز في هذه الرسائل والتأكيدات طبعًا أنها وُجِّهت من أمام حشد عسكري غير مسبوق وُلد وتدرَّب في قلب المعركة وبات يألفها بشكل كامل، وأسلحة فتاكة متنوعة الفئات والأغراض والمديات، وكلها متطورة ومصنوعة بمواصفات ظروف استثنائية؛ وهو ما يعني أن هذه القوة مهيأة ذهنيًّا وبدنيًّا وتقنيًّا؛ لتغطية كُلّ متطلبات حسم المواجهة برًّا وبحرًّا وجوًّا، داخل البلد وخارجه؛ الأمر الذي لم يكن يمتلكه العدوّ يوماً ما، فضلًا عن أنه الآن يواجهُ تحدياتٍ أكثرَ صعوبةً من أي وقت مضى داخل معسكره.

ويمكن القول إن العرضَ العسكري قد وضع تحالفَ العدوان أمام حقيقة قُدرة صنعاء على حسم المواجهة عسكريًّا في كُلّ المجالات، وهو حسمٌ لا يتضمَّنُ فقط بعثرةَ آمال العدوّ وطموحاته الاستعمارية في اليمن، بل يتضمن إمْكَانية ميزان القوى في المنطقة بصورة تاريخية؛ لأَنَّ عودةَ صنعاء إلى المعركة بتلك القوة، واستخدام الأسلحة البحرية التي تم استعراضها والصواريخ والطائرات الجديدة ذات المديات البعيدة، سيترتب عليه فرضُ معادلات ذات تأثير إقليمي ودولي، وخُصُوصاً فيما يتعلق بالجبهة البحرية.

رسائلُ السلام العادل:

الشقُّ الثاني من معادلة الحرب والسلام الرئيسية التي جسّدها العرض العسكري بمناسبة العيد التاسع لثورة 21 سبتمبر: هو ذلك المتعلق بالموقف التفاوضي الوطني وسقفه وطبيعته؛ فالعرض جاء بعدَ يومَيْن من انتهاء جولة المفاوضات التي عقدها الوفدُ الوطني والوسطاء في الرياض، وعودتهم إلى صنعاء للتشاور مع القيادة حول «البدائل والخيارات التي تم بحثُها في السعوديّ؛ لتجاوز الخلافات» بحسب تصريح رئيس الوفد الوطني محمد عبد السلام.

وقد سبق العرضَ خطابٌ للرئيس المشاط قال إنه بديلٌ عن خطاب آخر كان قد أعده، وتمنى «عدم العودة إليه» في إشارة إلى أنه كان سيتضمن إعلان موقف حازم إزاء تعنت ومماطلة دول العدوان، لكن الرئيس أيضاً وصف نتائج مشاورات الرياض بـ«الإيجابية من الناحية النظرية» مؤكّداً الترحيب بها «بشرط سرعة وضعها موضع التنفيذ»، وأرفق ذلك بتأكيدات إضافية على الاستعداد «لمعالجة مخاوف السعوديّة بقدر استعدادِها لمعالجة مخاوف اليمنيين» داعياً المرتزِقة إلى الخروج من الوصاية الخارجية، والمجتمع الدولي إلى تغيير مواقفه واصطفافه.

هذه التصريحاتُ لم تتناقض مع ما تضمنه العرض العسكري لاحقًا من رسائل قوة وحسم، بل إن العرض أسهم في توضيح الإطار الذي تتجاوب فيه صنعاء مع جهود السلام؛ إذ أكّدت أن إيجابية البحث عن تفاهمات تأتي فقط في إطار تحقيق نفس الأهداف لكن بطريقة سلمية.

بعبارة أُخرى: لقد وضع العرضُ العسكري دولَ العدوان أمام الخيار البديل الذي تعده صنعاء، في حال فشل تحقّق مطالب الشعب اليمني عبر المفاوضات، وطبيعة ومستوى وقوة هذا الخيار البديل تؤكّدُ بوضوح أن صنعاء ليست مضطَرَّةً لتقديم أية «تنازلات» يطمع العدوّ في الحصول عليها من خلال المراوغة والمماطلة؛ لأَنَّ المسألة ليست مسألة مساومة أصلًا، والمساحة المتاحة للعدو ليست مخصَّصةً للبحث عن حلول غير حاسمة تمنحُه فرصةً أُخرى لترتيب أوراقه، بل لإنقاذ نفسه بشكل نهائي من العواقب المترتِّبة على عودة التصعيد، والتي جسَّدها بوضوح العرض العسكري، سواء من خلال الحشد البشري الهائل، أو من خلال القدرات التي وصف النظامُ السعوديّ تأثيراتِها -عندما كانت في مستوى أدنى مما هي عليه الآن- بأنها «أكبرُ رُعب شهدته المملكة».

تاريخٌ جديد:

معركةُ مواجهة العدوان كانت الموضوع الرئيسي لمعظم رسائل العرض العسكري، لكنها لم تكن الموضوع الوحيد، فالعرض العسكري الذي اختير ليكون فعالية الاحتفال الرسمية بعيد الثورة، ترجم أيضاً أمورًا مهمة أُخرى تتعلق بالثورة نفسها وبمشروعها النهضوي الذي تمثل القوة العسكرية نموذجًا لنجاحاته ولما يستطيع تحقيقه، وقد سلّط وزير الدفاع الضوء على هذه النقطة في كلمته خلال العرض، حَيثُ أشار إلى أن «القيادةَ التي استطاعت بناء القوات المسلحة بهذا المستوى العالي في زمن قياسي وبأقل الإمْكَانيات، قادرةٌ على بناء مختلف مؤسّسات الدولة والنهوض باليمن في مختلف المجالات»، موضحًا أن المشروع يتعلق بصناعة «تاريخ جديد للشعب اليمني والمنطقة».

هذا ما أكّده أيضاً قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي نفسه، والذي أوضح في خطابه عقبَ العرض العسكري، أنه وبرغم الظروف الصعبة والتركيز الضروري على أولوية مواجهة العدوان فَـإنَّ مسار الإصلاح والبناء الذي تتبناه ثورةُ 21 سبتمبر على مستوى مؤسّسات الدولة يمثل أولويةً أُخرى لن يتم تجاهلها، بل سيتم التعاطي معها؛ باعتبارها مطلَبًا شعبيًّا ضروريًّا، وذلك من خلال «تغييرات جذرية» أعلن أنه سيكشفُ عن مرحلتِها الأولى في يوم ذكرى المولد النبوي الشريف.

وقد أوضح أن هذه التغييرات ستأتي على أَسَاس تحقيق التحول الشامل الذي انطلقت ثورة 21 سبتمبر لصناعته؛ مِن أجل الخروج من مرحلة الجمود والتدهور التي عاشها البلد في ظل أنظمة الحكم السابقة، وكتابة مسار جديد نحو نجاحات فعلية، يمثل العرض العسكري نموذجًا عاليًا لها ولإمْكَانية تحقيقها حتى في ظل الظروف الصعبة.

عطوان: صاروخُ «طوفان» رفع رأسَ العرب عاليًا وأرعب الكيانَ الصهيوني

ناشطون عرب وأجانب تعليقا على العرض العسكري: تاريخ جديد يكتب لليمن

المسيرة : متابعات

أثار العرضُ العسكريُّ للقوات المسلحة، الخميس الماضي، بمناسبة العيد الـ9 لثورة الـ21 من سبتمبر المجيدة ردُودَ فعل للكثير من المراقبين والناشطين اليمنيين والعرب والأجانب، سواء المحايدين أو الموالين لدول العدوان.

ووصف الكاتبُ العربي البارز عبدالباري عطوان، صاروخَ «طوفان»، بـ دُرَّةِ العرض العسكري المهيب الذي شهدته العاصمة صنعاء، موضحًا أن صاروخ «طوفان» آثار رُعبَ الكيان الصهيوني؛ لأَنَّ مداه يصلُ إلى ألفَي كيلو متر، مؤكّداً أن بإمْكَانه قصف «إيلات» ومفاعل «ديمونة» في الأراضي الفلسطينية المحتلّة بسهولة.

وَأَضَافَ عطوان أن «ذلك السلاح إبداعٌ يرفعُ رؤوسَ العرب عاليًا، وأن الأهمَّ من ذلك هو حُبُّ أهلنا في اليمن الذين وصفهم بـ «الشجعان» لفلسطين»، مؤكّداً أن «اليمنيَّ يفعلُ ولا يهدِّدُ والأيّامُ بيننا».

وكدليل على أن العرض أثار مخاوفَ دول الخليج، فقد خرج أمين عام التعاون الخليجي لأمرة مرة، بعد 9 سنوات من بدء العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي على اليمن، بتصريح لافتٍ، مؤكّداً أن أمن المنطقة بأكملها يرتبطُ بأمن اليمن، وهي تصريحاتٌ مغايرةٌ لما اعتاد عليه اليمنيون، والتي كانت تقف إلى جانب العدوان وتتحدث بسوء عن صنعاء.

وفي السياق، لفت خُبراءُ أمريكيون أن صاروخَ «طوفان» الذي لم تتحدث القيادةُ العسكرية عن مميزاته أو مواصفاته يبلُغُ مداه 2000 كم، ويُمكِنُه ضربُ أية نقطة داخل «إسرائيل».

واتفقت التحليلات الأمريكية على فاعلية ومديات الصواريخ الاستراتيجية لصنعاء مثل صاروخ «طوفان» الذين أكّدوا أن مداه يصل إلى نحو 2000 كم؛ وهو ما يجعله قادراً على ضربِ أية نقطة في دول تحالف العدوان أو في ضربِ الكيان الصهيوني في الأراضي الفلسطينية المحتلّة.

من جهة متصلةٍ، علّق عثراتُ الناشطين والإعلاميين والسياسيين من أبناء المحافظات الجنوبية المحتلّة، على العرض العسكري المهيب للقوات المسلحة، موضحين أن استعراضَ صنعاء لقواتها وقدراتها العسكرية بعد 9 سنوات من زمن العدوان والحصار، يكشف عن مدى التأهيل البشري والتطور في جوانب التسليح والتصنيع الحربي الذي نتج عنه حصولُ صنعاء على ترسانة ضخمة من الأسلحة المتطورة والإستراتيجية والجديدة التي دخلت الخدمة مؤخراً، بعكس ما تشهده المحافظاتُ الجنوبية والشرقية المحتلّة من انقسامٍ وفوضىً أمنية وسياسية واقتصادية ناجمة عن فشل تحالف العدوان وحكومة المرتزِقة في إدارة المناطق الواقعة تحت سيطرتهم.

وقال القيادي الجنوبي عادل الحسني: «خطابُ صنعاء هذا يومٌ له ما بعده، هنا الصرحُ الممرَّدُ، وهنا الفخرُ المشدَّدُ، هنا اليمنُ الكبير المتجدد. تاريخٌ جديدٌ يُكتَبُ بعد سنوات الحرب والدمار، تعلن اليومَ صنعاءُ بصوت عال بأَنَّ هذه لحظتها الفارقةُ التي قاومت لأجلها كثيراً، وسالت في سبيلِها دماءٌ غزيرة. هذه لحظةُ انتصار للجميع ولحظةُ اعتزاز يماني بأَنَّا صخورٌ راسية لا تَهُزُّنا الأزماتُ أَو تثنينا المؤامرات».

وفي السياقِ، عَلَّقَ الناشطُ السياسي اليمني المقيم في سويسرا، ياسر اليماني، على العرض العسكري المهيب لقوات صنعاء، قائلاً: «هُنا اليمنُ الموحَّدُ، وهنا العاصمةُ اليمنيةُ صنعاء، وهنا الجيشُ اليمني بعد عدوان تسعه أعوام قال ويقولُ كلمتَه»، معتبرًا عرضَ صنعاء رسالةً واضحةً لمن يفكّرُ باحتلال اليمن وجُزُرِه وموانئِه ومطاراتِه ومنافذِه، مُضيفاً «هنا اليمنُ، هنا صنعاء، هنا الجيش اليمني، لن ترى الدنيا على أرضي وصيًّا».

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

■ صاروخ سجيل وصياد كروز مجنَّح: يمكنُ إطلاقُهما من أية نقطة في الأراضي اليمنية إلى البحر العربي أو البحر الأحمر أو خليج عدن

■ صواريخ عقيل وطوفان وقدس 4 بعيدة المدى تتميز بالدقة العالية في إصابة الأهداف

صنعاء تكشف عن أسلحة جديدة مرعبة للعدوان

العرض العسكري المهيب للجيش اليمني والقوات المسلحة

العرض العسكري المهيب للجيش اليمني والقوات المسلحة

العرض العسكري المهيب للجيش اليمني والقوات المسلحة بمناسبة العيد التاسع لثورة الـ 21 من سبتمبر

العرض العسكري المهيب للجيش اليمني والقوات المسلحة بمناسبة العيد التاسع لثورة الـ 21 من سبتمبر

المسيرة : متابعات

تمكّنت الأسلحةُ النوعيةُ والمتطورة الجديدة -التي كشفت عنها القواتُ المسلحة، الخميس الماضي، في العرض العسكري الأضخم بالعاصمةِ صنعاءَ بمناسبة العيد التاسع لثورة 21 سبتمبر المجيدة- من لفت الأنظار على المستويَّين: المحلي والدولي؛ لما تشكِّلُهُ من تهديد حقيقي على قوى الاستكبار العالمي، ممثلةً بأمريكا وبريطانيا والكيان الصهيوني.

كما أن الكشفَ عن الترسانة الجديدة يأتي تزامُناً مع التحَرُّكات المشبوهة لبوارج واشنطن في السواحل اليمنية.

ولما لهذه الأسلحة الجديدة من أهميّة قصوى في الدفاع عن اليمن «براً وبحراً وجواً»، فَإنَّ صحيفة «المسيرة» تنشُرُ خصائصَها بحسبِ نوعِها:

أولاً: سلاح المدرعات

مدرعات هاني ٥٠ مدرعة، منها أوشكوش إماراتي ودبابة ساحبة وهمر ساحبة.

ثانياً: القوات البحرية

الزوارقُ البحرية:

«زورق ريب - وزورق عاصف١ وراجمة ١٠٧ - وزورق عاصف٣ عيار ٢٣ - وزورق عاصف٢ وملاح مسلح -7.12 وزورق طوفان١ - وزورق طوفان٢ - وزورق طوفان٣».

زورق (نذير): «هو زورق قتالي محلي الصنع يعتبر من أسرع الزوارق وله قدرة فائقة على المناورة وله القدرة على حمل أسلحة متوسطة ودفاع جوي ك (مدفع وعيار23 ملم) وطاقم مكون من 6 أفراد، له أيضاً مهام قتالية متعددة منها اعتراض الأهداف البحرية المتحَرّكة، اقتحام السفن، الإغارة على الجزر».

الصواريخ البحرية:

- صاروخ صياد: هو صاروخ كروز مجنح، يصل مداه إلى 800 كيلو متر، يعمل بالوقود الصلب والسائل، الطول الكلي ستة أمتار وثمانون سم، وزن الرأس الحربي 200 كيلو جرام، ويتميز بالآتي: بدقته العالية ولا تستطيع الرادارات اكتشافه، يمكن ضربُه من أية نقطة في الأراضي اليمنية إلى نقطة في البحر العربي أَو البحر الأحمر أَو خليج عدن، قدرته على استهداف الأهداف الثابتة والمتحَرّكة، رأسه الحربي يتميز بقدرته التدميرية الكبيرة، حَيثُ تصل قوة تدميرها إلى ثلاثة أضعاف قوة تدمير الـ TNT.

- صاروخ سجيل: هو صاروخ كروز مجنح ويصل مداه إلى 180 كيلو مترًا، ويعمل بالوقود الصلب والسائل، والطول الكلي ثلاثة أمتار وستون سم، ووزن الرأس الحربي 100 كيلو جرام ويتميز بدقته العالية، ولا تستطيع الرادارات اكتشافه ويمكن ضربه من أية نقطة في الأراضي اليمنية إلى أية نقطة في البحر الأحمر، وقدرته استهداف الأهداف الثابتة والمتحَرّكة.

- صاروخ مندب١ وصاروخ مندب٢ وصاروخ فالق.

- صاروخ عاصف وصاروخ الرابيج.

الألغامُ البحرية:

- أويس.

- مجاهد١.

- مجاهد٢ «هذا اللغم مطور من اللغم مجاهد 1، ويتميَّزُ بنظامٍ ذكي وقدرةٍ فائقةٍ في التدمير».

- كرار.

- عاصف.

- ثاقب.

- مسجور١.

- مسجور٢.

ثالثاً: القوات الجوية والدفاع الجوي:

- كاميرات سداد.

- رادارات بي ١٩+ بي ١٦.

- صاروخ بدر جوي.

- رادارات ٣٥.

- صاروخ سام ٦.

- صاروخ صقر ١.

- صاروخ صقر 2.

رابعاً: سلاح الجو المسيَّر:

- طائرة رجوم.

- راصد (طائرة استطلاعية، يصل زمن تحليقها إلى ٤٥ دقيقة، من مهامها رصد واستطلاع تحَرّكات العدوّ في جميع الجبهات، والمحاور، رسم خرائط ومسح جوي).

- طائرة خاطف.

- طائرة رقيب (طائرة استطلاعية عمودية الإقلاع ويصل زمن التحليق إلى ٣ساعات، من مهامها الاستطلاعية بث مباشر نهاري وليلي تصوير حراري ومسح خرائط).

- طائرة قاصف 2K (طائرة هجومية انتحارية وتحمل عدة رؤوس حربية منها متشظٍّ ومنها خارق، ومنها متشظٍّ وخارق في نفس الرأس، مداها يصل إلى 400 كم).

- طائرة صماد١ (طائرة هجومية تحمل رأسًا شديد الانفجار ويصل وزن الرأس الحربي إلى 20 كجم، يصل زمن التحليق إلى 6 ساعات، يصل مداها إلى 500 كم، تقلع من منصة ثابتة عبر بوستر).

- طائرة مرصاد١ (طائرة استطلاعية، تستطلع عبر البث المباشر وتصوير ليلي ونهاري وحراري ومسح خرائط ويصل زمن تحليقها من ٨ إلى١٠ ساعات وتقلع من منصة ثابتة عبر مزلج أَو متحَرّكة).

- طائرة شهاب (طائرة هجومية مزودة بنظام تتبع ذكي، تحمل رأسًا حربيًّا خارقًا ورأسًا حربيًّا مُتَشَظِّيًا ورأسًا حربيًّا مزدوجًا (خارقًا ومتشظيًا) يصل مداها إلى 1000 كم ووزن الرأس الحربي 50 كجم).

- طائرة مرصاد ٢ (طائرة استطلاعية، تستطلع عبر البث المباشر وتصوير ليلي ونهاري وحراري، ومسح خرائط، يصل زمن تحليقها من ٨ إلى١٠ ساعات، طريقة الإقلاع عمودية).

- طائرة وعيد١ (طائرة هُجومية تحمل رأسًا حربيًّا شديد الانفجار، وزن الرأس الحربي 30 كجم، يصل مداها إلى 1200 كم).

- طائرة صماد٣ (طائرة هجومية تحمل رأسًا متفجرًا، يصل وزن الرأس الحربي من ٢٠ كجم إلى ٥٠ كجم، نوع الرأس الحربي (خارقٌ ومتشظٍّ)، يصلُ مداها إلى ١٨٠٠ كم، تُقلِعُ من مِنصَّةٍ ثابتة عبر بوستر).

- طائرة وعيد٢ (طائرة هجومية تحمل رأسًا متفجرًا، وزن الرأس الحربي 40 كجم، نوع الرأس الحربي خارق وَمتشظٍّ، يصل مداها إلى 2000 كم، تقلع من منصة أرضية ثابتة عبر بوستر).

خامساً: القوة الصاروخية:

صاروخ توشكا، وصاروخ زلزال٣، وصاروخ بدر مقذوف، وصاروخ نكال، وصاروخ بدر١، وصاروخ بدر٢، وصاروخ بدر٣، وصاروخ بدر جو (وهاج).

صاروخ سعير مقذوف، وصاروخ سعير١، وصاروخ البحر الأحمر، وصاروخ أبو٩، وصاروخ بدر١ أبو١٢.

وصاروخ بدر٢ أبو١٢، وصاروخ بدر٣ أبو١٢، وصاروخ قاصم، وصاروخ كرار، وصاروخ قاهر.

صاروخ محيط (بحري)، وصاروخ قدس١، وصاروخ قدس٢، وصاروخ قدس٣، وصاروخ فلق، وصاروخ ذو الفقار، وصاروخ بركان، وصاروخ حاطم.

الصواريخ الجديدة:

- صاروخ عقيل (صاروخ باليستي أرض أرض، بعيد المدى، يعمل بالوقود السائل، دقيق الإصابة).

- صاروخ طوفان (صاروخ باليستي أرض أرض، استراتيجي بعيد المدى، يعمل بالوقود السائل، دقيق الإصابة).

- صاروخ بدر٤ (صاروخ باليستي أرض أرض، متوسط المدى، يعمل بالوقود الصُّلب، يتميز بدقته العالية في إصابة الأهداف).

- صاروخ مطيع (صاروخ باليستي أرض جو، يعمل بالوقود الصلب، يتميز بالمناورة الجوية، يتميز بسرعته العالية).

- صاروخ قدس٤ (صاروخ مجنح، أرض أرض، بعيد المدى، النسخة الرابعة من صواريخ قدس المجنحة، قادر على إصابة الأهداف بدقة عالية، قادر على التخفي عن الرادارات).

- صاروخ قدس بحري (صاروخ كروز بحري، أرض بحر، بعيد المدى، مضاد للقطع البحرية، قادر على إصابة القطع البحرية الثابتة والمتحَرّكة بدقة عالية، يتميز بقدرة تدميرية هائلة).

- صاروخ تنكيل (صاروخ باليستي أرض أرض -وأرض بحر، يعملُ بالوقود الصُّلب، متوسط المدى، يوجد منه نسختان إحداهما أرض أرض والأُخرى أرض بحر).

- صاروخ ميون (صاروخ باليستي أرض بحر، يعمل بالوقود الصلب، متوسِّط المدى، قادر على إصابة الأهداف البحرية الثابتة والمتحَرّكة، يتميز بقدرة تدميرية هائلة).

السيد عبدالملك الحوثي في الذكرى الـ9 لـ ثورة 21 سبتمبر:

أرجو أن يكون حضورُ جماهير شعبِنا في يوم ذكرى المولد النبوي الشريف حضوراً مليونياً وعظيماً وغير مسبوق

المرحلةُ الأولى للتغيير الجذري التي ستوفر أرضيةً صُلبة ومنطلقًا ثابتًا وسليمًا سنعلنُ عنها في ذكرى المولد النبوي الشريف

أَعُوْذُ بِاللهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ
بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ
الحمدُ لله رَبِّ العالمين، وأَشهَدُ أن لا إلهَ إلَّا اللهُ الملكُ الحقُّ المُبين، وأشهَدُ أنَّ سيدَنا مُحَمَّدًا عبدُهُ ورَسُوْلُه خاتمُ النبيين.
اللّهم صَلِّ على مُحَمَّدٍ وعلى آلِ مُحَمَّد، وبارِكْ على مُحَمَّدٍ وعلى آلِ مُحَمَّد، كما صَلَّيْتَ وبارَكْتَ على إبراهيم وعلى آلِ إبراهيم إنك حميدٌ مجيدٌ، وارضَ اللهم برضاك عن أصحابِه الأخيارِ المنتجبين، وعن سائرِ عبادِك الصالحين والمجاهدين.
أيُّها الإخوة والأخوات، شعبَنا اليمني المسلم العزيز:
السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ..
بمناسبة الذكرى المباركة، يوم الانتصار التاريخي لشعبنا العزيز في ثورته التحرّرية، في الحادي والعشرين من سبتمبر، نتوجّه:
أولًا: بالشكر لله تعالى، الذي وفّق، وأعان، وأيَّد، وسدَّد، ويَسَّرَ، وحَقَّقَ لشعبِنا ذلك الانتصار العظيم المذهل.
ثانيًا: نتوجّه بالتهاني والتبريك إلى شعبنا العزيز، وفي المقدِّمة: لكل الذين أسهموا، وبذلوا الجهد، وقدَّموا التضحيات، ولكل الذين شاركوا وعملوا لتحقيق ذلك الإنجاز التاريخي العظيم.
إنَّ ثورة الحادي والعشرين من سبتمبر هي من أهم نعم الله على شعبنا، ومن أهم الإنجازات التي وفَّق الله شعبنا لتحقيقها، فهي ثورةٌ أنقذت وحرّرت شعبنا من الوصاية، التي كانت معلنة ومكشوفة، وآنذاك التقت رغبة الطامعين للسيطرة على هذا البلد، وبالدرجة الأولى: الأمريكيين، مع التوجّه الخاطئ لبعض الأشخاص والأحزاب، الذين كان كُلُّ رهانهم في أن يحقّقوا آمالهم بالحصول على المناصب، وأن يحقّقوا المكاسبَ الشخصية، والفئوية، والحزبية، بالارتهان للخارج، والاحتماء به، والاعتماد عليه، حتى على حساب استقلال بلدهم، وحرية شعبهم؛ فاتجه الأمريكيُّ -لاغتنام ما اعتبره فرصةً كبيرة- لإحكام سيطرته، عبر فرضه سياساتٍ عدائية، تتجهُ بالبلد نحو الانهيار التام في كُلّ المجالات:
فعلى المستوى السياسي: استغل الأمريكي التباينات والخلافات لتوسيع الفجوة، وتعميق الانقسام، وتحويل الحالة في الوسط السياسي إلى حالة تنافسٍ في خدمته، والتقرُّب إليه، وتمكينه من التَّدخل أكثر، فكان الوضع في كُلّ المشاكل السياسية يتفاقم، ويسخن، ويتعقَّد، ومعه تظهر أطروحات غريبة، تزيد الأمور سوءًا، وتتجه بالبلد نحو التقسيم، وتحوِّل أداء مؤسّسات الدولة إلى فاشلٍ تماماً ومحبط.
وعلى المستوى الأمني: شهد البلد -آنذاك- انهيارًا أمنيًّا تامًّا، وتحوَّلت العاصمة صنعاء إلى مسرحٍ مفتوحٍ للمجرمين، وتمكينهم من تنفيذ الاغتيالات للكوادر الأكاديمية، والرموز الوطنية، والشخصيات البارزة، وحتى لمنتسبي الأجهزة الأمنية، وكذلك التفجيرات؛ بهَدفِ القتل الجماعي، وانتشار الفوضى، وتمكين التكفيريين المجرمين من الانتشار في معظم المحافظات، وحتى في أمانة العاصمة.
وعلى المستوى الاقتصادي: كان الاقتصاد ينهار، والأزمة تشتد، والمعاناة تكبر، بدون حرب ولا حصار! وفي وقتٍ كانت الموارد السيادية من نفط وغاز في كُلّ أرجاء الوطن تحت يد السلطة، وعائداتها متاحة تحت تصرفها، وكل الموانئ مفتوحة، والقروض والمنح متدفِّقة، ومع ذلك تشتد الأزمة الاقتصادية، وتفرض الجرع على شعبنا جرعةً بعد جرعة.
وعلى المستوى الاجتماعي: كانت الروابط تتفكك، والمشاكل والنزاعات تتفاقم، والولاءات السياسية تفرِّق الشمل، ليس فقط على مستوى القبيلة، بل وحتى على مستوى الأسرة الواحدة، وكانت القيم والأعراف تتلاشى، بل كان هناك حملةٌ إعلاميةٌ وتثقيفيةٌ تسيء إلى القبيلة اليمنية والمجتمع اليمني، وتنشر الكراهية والبغضاء، وتُثيرُ الأحقادَ والنعرات العنصرية، والمناطقية، والمذهبية بشكلٍ مكثّف؛ لتمزيق النسيج الاجتماعي، وتفرِّق شمل أبناء اليمن.
وعلى مستوى التعليم والصحة: كان الانحدار فيهما يتجه بأبناء اليمن إلى اليأس، والإحباط، وانعدام الأمل، فمخرجات التعليم، ووضع المستشفيات، كان تحت الصفر.
وأمَّا على المستوى الاستراتيجي: فلم يكن هناك أي توجّه؛ مِن أجل بناء البلد، وتحقيق الاكتفاء الذاتي، والإنتاج المحلي، ودعم الزراعة.
وأمَّا الجيش: فقد تحوَّلت مهمَّته -آنذاك- إلى القتال الداخلي، مع تدمير قدراته العسكرية، التي لها علاقة بالدفاع والتصدي للعدوان الخارجي، كالدفاع الجوي، وكانت حفلات التدمير تتم بإشرافٍ أمريكيٍّ مباشر.
وأمَّا القضاء: فقد تحوَّل واقعه -آنذاك- في روتينه الطويل جِدًّا، وما دخله من خللٍ كبيرٍ في أنظمته، ومن اختراق من قبل الطامعين والمرتشين إلى مقبرةٍ للعدالة... وهكذا في كُلِّ المجالات كانت الوجهة هي الانهيار التام.
والمؤسف جدًّا: أنَّ الأمريكي كان يدفع بالقادة والمسؤولين والجهات المعنيّة لتنفِّذَ هي تلك السياسات التدميرية، ويريد لليمنيين أن يكونوا هم بأنفسهم من يخرِّبون وطنهم، ويهدمون بنيانهم، ويفسدون حياتهم، ويخسرون استقلالهم، وعزتهم، وكرامتهم، ومستقبلهم، بأيديهم وإملاءاته، في مهزلةٍ مخزيةٍ ومأساوية.
لكنَّ شعبنا العزيز بهُويَّته الإيمانيَّة، وحريَّته المتجذِّرة، وكرامته الأصيلة، كان لهم بالمرصاد، فثار ثورته المباركة لوضع حَدّ لتلك الكارثة، وتميَّزَت ثورة الحادي والعشرين بالفاعلية، والأخلاق، والقيم الراقية، والحكمة، والتسامح، والحرص الكبير جِدًّا على السِّلم والشراكة، لكنَّ قوى الشر استمرت في مؤامراتها على شعبنا العزيز، وعندما يئست من استمرار لعبها، ومن نجاح خططها في احتواء الثورة، والعودة إلى استحكام النفوذ والوصاية، اتجهت إلى خطةٍ أُخرى، حَيثُ قام الأمريكي والبريطاني، وبدفعٍ وتشجيع وتحريض إسرائيلي، بتوريط قوًى إقليميةٍ على رأسها النظام السعوديّ، والنظام الإماراتي، بشن عدوانٍ غادرٍ وظالم على شعبنا اليمني العزيزً، في إطَّار تحالفٍ تشرف عليه أمريكا بشكلٍ مباشر، وتشارك فيه بريطانيا، عدوانٍ إجرامي، قَتَل فيه التحالف عشرات الآلَاف من أبناء شعبنا العزيز، وارتكب جرائم الإبادة الجماعية، فقتل الأطفال والنساء، والكبار والصغار، واستهدف المساكن، والمدن، والقرى، والمساجد، والمدارس، والمستشفيات، والآثار، واستهداف الأسواق، والمتاجر، والمصانع، والثروة الحيوانية، ووسائل النقل، والطرق، والجسور، والموانئ، والمطارات، واستهدف المباني الحكومية، بما يكشف بكل وضوح عن طبيعة العدوان، والأهداف الحقيقية للتحالف، مع حصارٍ خانق، حوَّل الحصول على الغذاء والدواء إلى معضلة، وبتكاليف مرهقة، تفوق القدرة الشرائية لمعظم أبناء الشعب، وزاد من معاناة شعبنا العزيز.
ومع الحصار الخانق، والتدمير الشامل، قام التحالف باحتلال أجزاء واسعة من ←

- ثورة 21 سبتمبر من أهم الإنجازات التي وفّق اللّهِ شعبَنا لتحقيقها، فهي ثورةٌ حرّرت شعبَنا من الوصاية
- البلدُ شهد قبل الثورة انهيارًا أمنيًّا تامًّا فتحوّلت صنعاء إلى مسرحٍ مفتوحٍ للمجرمين والاغتيالات والتفجيرات وتمكين التكفيريين من الانتشار في معظم المحافظات
- الاقتصادُ قبل الثورة كان منهارًا دونَ حرب ولا حصار وفي وقت كانت فيه الموارد السيادية من نفط وغاز في كُلّ أرجاء الوطن تحت تصرف السلطة

البلـد، وواصل سياسـته العدائية في تمزيق النسـيج الوطنـي، وتجييـش التكفيريـين، والحاقدين، والمرتزقة، والخونة؛ ليشـاركوا مع القوات الأجنبيةَ ضد أبناء وطنهم، وضد شـعبهم، وقبائلهم، ومجتمعهـم، وليمكِّنوا المحتـلّ من الاحتـلال، ويتكفَّلوا بحراسـته في المعسـكرات والمنشـآت، التي يجعل منها قواعد لتثبيـت احتلاله، وَصَنَعَ منهم أدوات سياسية؛ بهَدفِ أن يجعل منهم غطاءً يبرّر احتلالـه، وأبواقًا إعلامية ينفـخ فيها دائماً بالشتم والسب، والافتراء والبهتان ضد أبناء الوطن.

ومع الحرب العسـكرية يشن حربًا ناعمةً إعلاميـةً وتضليليةً واقتصاديةً وإفسـادية؛ لتفكيك الجبهـة الداخلية، وصرف الأنظار، وتحويل الاهتمام عن أفعاله الشـنيعة، وعن الأولويات الإنسـانية والأخلاقيـة والوطنية الكـبرى في التصـدي لحربـه وحصـاره واحتلاله ومؤامراته على بلدنا.

وبعـد أن فشـل في احتـلال كُـلّ البلد، اسـتمرت مؤامراتـه في الحصـار، والحرب الدعائيـة، ومحاولـة اسـتهداف الجبهـة الداخليـة، وقـد تصـدَّى شـعبنا العزيـز للعدوان باستبسـال وصبر ووعـي وثبات، مسـتعينًا بالله تعالى، ومتـوكلًا عليه، وقدَّم التضحيـات الكـبرى، وتجـلَّى في صمـوده العظيـم مصداق قول رسـول اللـه -صَلَّى اللهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـــهِ-: (الإيمان يمان، والحكمة يمانية)، وجسَّـد العـزة الإيمانية، كمـا في قوله تعـالى: {وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُـولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ}[المنافقـون: مـن الآيـة٨]، فلم يستسلم، ولم يخنع للأعداء.

واتَّجـه أحرار هذا الوطـن، من مجاهديه الأعـزاء، وجيشـه الـوفي، إلى بنـاء القدرات العسـكرية، وتصنيـع قـوَّة الـردع، التـي تضرب المنشآت الحسَّاسة في عمق المعتدين، كالقواعـد الجويَّـة، والمنشـآت النفطيـة، والأهداف العسكرية، فامتلك بلدنا -بتوفيق الله تعـالى ومعونته- التقنيـة الصاروخية، وصنعـت القـوة الصاروخيـة في تطـوُّر تصاعدي أنواع الصواريخ بالمديات المتنوعة: من قصيرة المدى، ومتوسطة المدى، وبعيدة المدى، وباليسـتية، ومجنَّحـة، وبدقةٍ تامة، وكذلك قسـم الطـيران المسـيَّر، الذي صنع أنواع الطائرات المسـيَّرة بمديات ومسافات متنوعـة، والقـوات البحريـة الباسـلة التي صنعت أنواعا مختلفة من سـلاح البحرية، وكذلـك في القـوات الجوية، وسـلاح الدفاع الجوي.

ومع الحصار الشـديد كان التوجّـه نحو التصنيـع لـكل أنـواع السـلاح والمتطلبات العسـكرية: مـن المدفعيـة وقذائفهـا، والقناصـات... وغيرهـا، والخلاصـة: مـن المسـدس إلى الصاروخ، وهذا إنجاز عظيم، ونتيجةٌ معاكسـة لأهداف تحالف العدوان، الذيـن كان من أول أهدافهـم المعلنة: تدمير القدرات العسكرية لبلدنا.

كمـا تـمَّ العمـل لإعـادة بنـاء الجيش في المناطق العسـكرية والمحاور، وبناء قدراته، ورفـع مسـتوى الأداء القتـالي، وترسـيخ العقيـدة القتاليـة المنبثقـة مـن انتمائـه الإيماني، وقد ظهرت فاعلية وقدرة الجانب العسكري، في العمليات القتالية، والضربات المدمّـرة، والإصابـات الدقيقـة، وكذلك تم عرض نماذج منها في العروض العسـكرية، وكان منها ما تم عرضه اليوم.

وفي الجانـب الأمنـي: تكللـت الجهـود بالنجـاح الباهـر، في إعـادة بنـاء الأجهزة الأمنيـة، وبتوفيـق اللـه تعـالى نجحـت في التصـدي لمؤامـرات الأعـداء، حَيـثُ كانـوا يحاولـون فتـح حـربٍ تخريبيـةٍ إجراميةٍ فظيعة: بالاغتيالات، والتفجيرات، على غرار ما فعلوه في العراق وأسـوأ، ففشـلوا في ذلك إلى حَـــدّ كبـير، واعتقلت الأجهـزة الأمنية عشرات الخلايا الإجرامية.

وفي المجـال الاقتصادي: كانـت مؤامرات الأعداء دنيئةً جِـدًّا، وفي غاية الظلم والقسوة والتوحـش، فلَم يكتفوا بالحصار الشـديد، وتدمـير المتاجـر، والمـزارع، والمصانـع، والسـيطرة عـلى النفـط والغـاز، وحرمان الشعب من عائداته كثروةٍ وطنيةٍ أَسَاسية، وإصابـة الوضـع الاقتصادي بالشـلل؛ من أجل تعطيل الأعمال، بل كانوا يسـتهدفون العملـة الوطنية، ويحاولـون أن يصلوا بها إلى الانهيـار؛ لتوجيـه ضربـةٍ أخيرة تقضي عـلى ما بقي من تماسُـكٍ اقتصادي، وكانت لهم مؤامـرات أُخرى من هذا القبيل، بدؤها باستهدافهم البنك المركزي.

وقـد بـذل الإخـوة المعنيـون في الجهات الرسـمية، واللجنة الاقتصادية، جهدًا كَبيراً في التصدي لمؤامرات الأعداء، ووفَّقهم الله في فشـل العدوّ في الانهيار للعملة، حَيثُ كانت خطـط العـدوّ تنجـح فقـط في المحافظات المحتلّة، وتفشل في المحافظات الحرّة.

وأمَّـا في الجانب الخدمـي: فمع التدمير المنهج من جهة تحالف العدوان للطرق، والجسـور، والمنشآت الخدمية، فقد سعت الجهـات الرسـمية إلى مواصلـة تقديـم الخدمـات، مـن واقـع ظـروفٍ صعبـة، وإمْكَانـاتٍ محـدودة، في ترميم الطرقات، وإعادة بعض الجسـور، وإعادة تشـغيل الكهربـاء في بعـض المـدن... ومشـاريعَ أُخـرى.

شـعبنا العزيز: لقد كان من الطبيعي أن تكون الأولويـة الأولى والكبرى هي التصدي للعـدوان؛ إذ هـي أولويةٌ بـكل الاعتبارات: الإنسـانيَّة، والأخلاقية، والدينية، والوطنية، ولا تـزال أولويـة، حتى يتم إنهـاء العدوان والحصـار والاحتـلال، ولكننا لـن نتجاهل الأولويـة الأُخـرى، في تصحيـح الوضـع في مؤسّسات الدولة، كهدفٍ أَسَاسيٍّ من أهداف ثورتنـا المباركة، ومطلبٍ شـعبيٍّ نعمل على تلبيته.

وبالرغـم ممـا يبذله الأحـرار الصابرون المخلصـون من مسـؤولي الدولة، مـن جُهدٍ في كُـلّ المجالات، في ظـل الظروف الصعبة جِـدًّا، والاسـتهداف العدائي من التحالف، فَـــإنَّ كَثيراً مـن الإشـكالات الموروثة من الماضي، في: الأنظمة، والسياسات، والقوانين، والإجراءات، مع وجود بعضٍ من المدسوسين في مرافـق المؤسّسـات، الذيـن بقيـت لهـم ارتباطاتهـم بالأعـداء، ووجـود البعـض مـن المسـؤولين المقصِّريـن، والبعـض من منعدمـي الكفاءة؛ كُـلّ ذلـك كان له تأثيره السـلبي في أداء مؤسّسـات الدولة، سواءً في المجال الاقتصـادي، وتنمية الموارد، وإنجاز المعاملات، وتهيئة بيئةٍ ملائمةٍ للاسـتثمار، وفي العلاقـة مع القطاع الخاص، وتشـغيل اليد العاملـة، والحركة في الإنتـاج الداخلي، وتحقيق النهضة الزراعية بالقدر المطلوب، وتعزيز التعاون مع الشعب بالقدر اللازم في التوجّـه نحو الإنتاج؛ فالمؤسّسات الرسمية مع وجـود مسـؤولين مخلصـين وجادّين، وصـبر الآلاف مـن الموظفـين عـلى انعدام الراتـب، ومحدوديَّـة النفقات التشـغيلية، تعاني أَيْـضاً من تلك الاختلالات والأمراض المزمنة، مـن: وجود أُسـلُـوب الابتزاز المالي مـن بعض المسـؤولين، والروتين الرسـمي البطيء جِـــدًّا في إنجاز المعاملات، كما كان لتلك الإشكالات تأثيرها السلبي على القضاء، بالرغـم مـن الجهـود المضنيـة للمخلصين الصادقـين من كوادره الأوفيـاء، لكنَّ حجم الاخـتراق، والظواهـر السـلبية، والأنظمـة الفاشلة الموروثة من الماضي، أثَّرت على أدائه تأثيرا مؤسفًا.

وخلاصـة الـكلام: أنَّ حجـم العـدوان، والحصار، والمؤامـرات العدائية، يأخذ حَيِّزًا أكـبر في الوضـع المزري لبعض مؤسّسـات الدولة، ومحدودية الإمْكَانات، وهو السـببُ الرئيسي في توقف الراتب، الذي كان مصدره الأَسَاسي هو عائدات النفط والغاز، وإضافة إليه: موروث الماضي، في الاختلالات السـلبية المعتادة في أداء بعض الموظفين، وفي الأنظمة والقوانين التي تحتـاج إلى إصلاح، ومضافًا إليه: مـن لا يمتلكـون الرؤيـة الصحيحة، أو الكفـاءة بحجـم المسـؤولية، وبنـاءً على ذلـك: فالعمل على إصلاح وضع مؤسّسـات الدولة هو ضرورةٌ وطنية، ومطلبٌ شـعبيٌّ، وأَسَـاس مُهِـمٌّ لصمود البلد في وجه الأعداء ومؤامراتهـم، وتحويل التحـدي إلى فرصة، والعمـل وفق رؤيـةٍ صحيحة، تـؤدِّي فيها مؤسّسـات الدولـة دورها في توفـير البيئة، والظروف المناسبة لنهضة الشعب، وحركته الاقتصادية، وإدارة وتنميـة الموارد؛ بحيث تكـون السياسـة الاقتصاديـة معتمدةً على تنميـة الموارد؛ لتنميـة الإيـرادات، بدلًا عن الاعتمـاد كليًّا عـلى الجباية الماليـة المرهقة للمواطنين.

إنَّ حجـم الاختلالات في الوضع الرسـمي يتطلب تغيـيرًا جذريًّا، يُعيد للشـعب الأمل والانتعاش، ويؤسـس لمرحلةٍ جديدة، تؤدِّي فيهـا مؤسّسـات الدولـة دورهـا في خدمة الشـعب، بمسؤولية، وأخلاق، وقيم، ورقابةٍ صارمـة، وبسياسـاتٍ صحيحـةٍ وسـليمةٍ ومثمـرة، وتسـتفيدُ أَيْـضاً مـن التقنيات الحديثـة، في اختصـار الإجـراءات، وسرعة إنجاز المعامـلات، وتحديث الإدارة، وتنطلقُ مـن رؤيـةٍ صحيحـة في البنـاء الحضاري والاقتصادي، تحـوِّل بلدنا إلى مُنْتِج، وليس معتمدًا كليًّا على الاسـتيراد لكل شيء، حتى لأبسط متطلباته.

إنَّ الأسس والمنطلقات التي سوف نعتمد عليهـا في التغيير الجـذري هـي: الهُـوِيَّة الإيمانية لشـعبنا يمـن الإيمـان والحكمة، وبرؤيةٍ جامعة، في إطار القواسـم المشتركة، وكذلـك الشراكـة الوطنيـة التـي نسـعى لتعزيزها وترسـيخها، وتحقيق الاستقلال والحرية لبلدنا، واستعادة اللحمة الوطنية، والبناء الحضاري.

وإنَّ المرحلة الأولى للتغيير الجذري، والتي سوف توفِّر أرضيةً صُلبةً، ورؤيةً صحيحة، ومنطلقًا ثابتًا وسـليمًا، سـنعلن عنها -إن شـاء الله تعالى- في مناسـبة ذكـرى المولد النبوي الشريف.

وإنَّني في ختـام هذه الكلمـة أتوجّـه إلى شعبنا العزيز بالشـكر والإشادة والتقدير، على تفاعله الكبير مع مناسـبة ذكرى المولد النبـوي الشريف، بمـا يعبِّر عـن هُـــوِيَّته الإيمانيـة، وأرجو أن يكون حضور جماهير الشـعب في يوم المناسـبة، حضـورًا مليونيًّا وعظيمًا وغير مسبوق.

نسأل الله أن يرحم شهداءنا الأبرار، وأن يشفي جرحانا، وأن يفرِّج عن أسرانا، وأن ينصرنا بنصره، إنه سميع الدعاء.

وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

■ الأمريكي كانَ يدفعُ بالقادة والمسؤولين في النظام السابق لتنفيذ سياساته التدميرية، وأرادَ لليمنيين أن يكونوا هم بأنفسهم من يخربون وطنهم

■ مع الحصار الشديد كان التوجُّهُ نحو التصنيع لكل أنواع السلاح والمتطلبات العسكرية من المسدس إلى الصاروخ، وهذه نتيجةٌ معاكسةٌ لأهداف تحالف العدوان

■ قـدرةُ الجانب العسكري ظهرت في العمليات القتالية والضربات المدمّرة والإصابات الدقيقة وتم عرضُ نماذجَ منها في العروض العسكرية

المسكوتُ عنه في خطاب السيد عبد الملك الحوثي

علي الدرواني

في خِطابِه بمناسبةِ العيد التاسع لثورة الحادي والعشرين من أيلول/ سبتمبر، قال السيد عبدالملك الحوثي، كُلَّ ما يجبُ قولُه، وبعد أن وجّه «التهاني والتبريك إلى شعبنا العزيز، وفي المقدِّمة: لكل الذين أسهموا، وبذلوا الجهد، وقدَّموا التضحيات، ولكل الذين شاركوا وعملوا لتحقيق ذلك الإنجاز التاريخي العظيم عاد إلى الواقع اليمني ما قبل ثورة الحادي والعشرين من أيلول/ سبتمبر 2014م، وكيف كانت الثورة «من أهم نِعم الله على شعبنا، ومن أهم الإنجازات التي وفّق الله شعبنا لتحقيقها؛ فهي ثورةٌ أنقذت وحرّرت شعبنا من الوصاية، التي كانت معلَنة ومكشوفة»، مذكِّرًا بالسياسات العدائية للولايات المتحدة الأمريكية، في مختلف المجالات، سياسيًّا واقتصاديًّا وثقافيًّا، وعسكريًّا وأمنيًّا.

ومن منظور السيد الحوثي إلى تلك السياسات وما خلّفته في واقع البلد من اختلالات خطيرة، تفاقمت مع انطلاقِ العدوان على البلاد في 26 مارس 2015م، وما ترافق معه من حصار ونهب لمقدرات البلد، ومنع الاستفادة منها في توفير الخدمات وصرف المرتبات لأبناء شعبنا، من هذا المنظور ولج السيد إلى موضوع يكتسب أهميّة كبيرة؛ باعتباره أحدَ الأهداف الأخلاقية للثورات الشعبيّة، وهو محاربة الفساد.

في هذا الموضوع أكّد القائدُ أن «حجم الاختلالات في الوضع الرسمي يتطلب تغييرًا جذريًّا»، وهذا الأمر ليس بالجديد، لكنه من خلال هذا الخطاب، تضمن بعض التفاصيل الجديدة، متحدثًا عن الأسس والمنطلقات لهذا التغيير: الهُويَّة الإيمَانية، والقواسم المشتركة، والشراكة الوطنية، واستعادة اللحمة الوطنية، والبناء الحضاري، مُشيراً في ذات الوقت إلى أنها لن تكونَ بدُفعة واحدة، وإنما ستعتمدُ على التغيير بأكثرَ من مرحلةٍ؛ لتوفر أرضيَّةً صُلبةً ورؤية صحيحة، ومنطلقًا ثابتًا وسليمًا، وحدّد السيدُ القائد موعدًا لإعلانها، مع مناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف، التي توافق الـ27 من الجاري.

هذا الجزء هو الجزءُ المعلَنُ من الخطاب، وهو على أهميته، إلا أن المسكوت عنه قد يكون أكثر أهميّة، وعدم ذكره في الخطاب يقول أكثر مما يقوله الإفصاح عنه، ونعني به هنا، مسار التفاوض والذي كانت آخر جولاته في الرياض، ورشحت عنها أجواء إيجابية، وما حمله الوفد الوطني من تفاصيل نقاشاته مع المسؤولين السعوديّين، عبر عنها الرئيس المشاط في خطابه عشية عيد 21 سبتمبر، بأنها «من الناحية النظرية لا شك تعتبر رسائل وتأكيدات إيجابية ونضعها موضع الترحيب المشروط بسرعة العمل على وضعها موضع التنفيذ».

السيدُ عبدالملك الحوثي، اختار في خطابه بمناسبة تدشين فعاليات ذكرى المولد النبوي الشريف، عدم الإشارة من قريب ولا من بعيد للمفاوضات، وكذلك فعل اليوم، وتفسير ذلك على الأرجح، يختزل في حديث السيد عن الأولويات، وأنه «من الطبيعي أن تكون الأولوية الأولى والكبرى هي التصدي للعدوان؛ إذ هي أولويةٌ بكل الاعتبارات: الإنسانيَّة، والأخلاقية، والدينية، والوطنية، ولا تزال أولوية، حتى يتم إنهاء العدوان والحصار والاحتلال».

عندما نأخُذُ بعين الإعتبار هذه الأولوية، ومنها جانبُ عدم ذكر المفاوضات، فإنَّ النتيجة هي أن التعويل عند القيادة بالدرجة الأولى لم يكن على المفاوضات، لا سيَّما مع المماطلة والتسويف السعوديّ، وأن الاعتمادَ بعد الله، هو على القوة العسكرية، لطرد المحتلّ، وتحرير الأرض واستعادة الحقوق، طالت المرحلة أو قصرت، وأن المساراتِ السياسيةَ هي لإلقاء الحُجَّة، وإلزام الخصم: فإما تسفر عن مكاسبَ على صعيد الحقوق الإنسانية للشعب، وإلا فإنَّ الاستعانة بالله أولاً وأخيراً، للتثبيت والنصر والعون.

السكوتُ إذنْ هو عودةٌ للتحذير الذي أطلقه السيد عبدالملك الحوثي، من خلال معادلة نيوم والاستثمارات الاقتصادية السعوديّة مقابل رفع المعاناة عن شعبنا، وتمكينه من ثرواته واستغلالها.

السكوتُ، هو لإتاحةِ المجال ليأخذ السعوديّ الرسالة الواضحة من العرض العسكري الذي سبق الخطابَ ببضع ساعات، ويعيد حساباته، بعدَ ما رأى من الاستعدادات العسكرية، وحجم التطور والقدرات، والأسلحة الجديدة التي تسلّمها الجيش من دائرة التصنيع العسكري، من الصواريخ البالستية والمجنحة والطائرات المسيَّرة، وقدرات الدفاع الجوي، والأسلحة البحرية، وقبلها وبعدها سلاح الإيمَان، والتوكل على الله، فهو وحده الناصر والمعين.

هنا يجبُ على السعوديّة أن تتوقَّفَ مليًا، وتستذكرَ ضربةَ بقيق وخريص، وحرائق أرامكو جدة، وعليها أن تدركَ أن مشاريعَها لن يُكتَبَ لها النجاحُ إلَّا بعد تحقيق السلام في اليمن، ويبدو أنها تدركُ هذا جيّدًا، وما قاله الأمينُ العام لمجلس التعاون الخليجي، من أنه: «لا يمكنُ أن يسودَ الأمن في المنطقة، إلَّا إذَا توفر الأمن في اليمن» إلَّا دليلٌ على هذه القناعة، فلتكن كذلك، وسنرى أكثرَ مما نسمع.

كبرياءُ الجراح

معاذ الجُنيد

هُمُ الجرحى نعم.. وهُمُ الشِّفَاءُ
لشعبي عندما عَظُمَ البلاءُ
حسينيون، ربِّيون لمَّا
أُصِيبوا، ما أصابهُمُ استياءُ
وكيف سيندمون على مُصابٍ
إلى نيل الشهادة منهُ شاءوا؟
لأنهمُ اقتفوا قرآن (طه)
مضَوا ما هدَّهم في اللهِ داءُ
ولم يتألَّموا إلا اشتياقاً
إلى الجبهاتِ شاقهُمُ الفداءُ
فنخجلُ إن تألمنا عليهم
فمن نظراتهم خُلِقَ الإباءُ
هُمُ الجرحى نعم.. وهُمُ انتصارٌ
وهُم رُغم الإصابة كبرياءُ
معَ عَلَمِ الهُدى لمّا تولّوا
تجسّدَ في جهادهمُ الولاءُ
رجالٌ عاهدوا، صدقوا، وضحَّوا
رجالٌ من هُدى القرآن جاءوا
أحبّوا التضحيات وجسَّدوها
وهل في باذلٍ دمَهُ رِياءُ؟
رأوا أنَّ الصلاةَ بلا جهادٍ
هيَ الإسلامُ.. ينقصُهُ انتماءُ
وأنَّ الانتساب لدينِ طه
بلا بذلٍ، وتضحيةٍ.. هُراءُ
لقد حَمَلوا جراحَ الشعبِ عنهُ
ونابُوا عنهُ حين طغى الشقاءُ
لذلك تستحي الأشعارُ منهم
ويخجَلُ من عطائهمُ العطاءُ
فَهُم صُبْرٌ إذا ما الحربُ قامت
وهم صُدُقٌ إذا حانَ اللقاءُ
بخوضهمُ الوغى عادوا كِراماً
وأفئدةُ العدا منهم هواءُ
فكم من مشهدٍ يرويه جُرحٌ
وملحمةٍ تُسطِّرُها الدماءُ
هُنا الكرارُ كم دَكَّ الأعادي
هُنا (العباس) إمدادٌ، وماءُ
لئن غابت يدٌ عنهم وساقٌ
فقد حضَرَ الحسينْ، وكربلاءٌ
تجلَّى (جعفرُ الطيَّار) فيهم
وأشرق (زيدُ) والنهجُ السواءُ
من القرآن في القرآن عاشوا
عليه تحرَّكوا، وبه أضاءوا
لهم من (آل عمران) انطلاقٌ
لهم في سورةِ (الفتح) اتِّكاءُ
لئن وقفوا، وإن قعدوا فهُم في
سبيلِ الله تاجهُمُ الوفاءُ
فما حركاتُهُم إلا جهادٌ
وما أنفاسُهُم إلا دُعاءُ
وإن عادوا إلى الجبهاتِ حالاً
فهُم بالله جُنْدٌ أقوياءُ
بهم صَدَقَ الولاءُ لنهجِ طه
ومن أعدائهِ صَدَقَ البراءُ
وهم لمسيرةِ القرآنِ نبضٌ
به عاشت يُميِّزُها السِّخاءُ
مُصَابُ عدوِّهم قهرٌ وذلٌّ
مُصابُهُمُ افتخارٌ، وارتقاءُ
مُصابُ عدوِّهم رغماً عليهِ
مُصابُهُمُ اختيارٌ، وابتِغاءُ
إذا حَمَت الجِراحُ مصيرَ شعبٍ
وذادت عنهُ، فالجُرحُ اصطفاء
بهِ يتميَّزون على سواهم
بأنَّهُمُ الأُباةُ، الأولياءُ
بفضلِ صمود جرحى الحرب فُزنا
(بنصر الله ينصرُ من يشاءُ)
فهُم شهداؤنا اختلفت عليهم
شِغافُ الأرض حُبًّا، والسماءُ
فتلك تريدُ أن يبقَوا عليها
وتلك لها بوَصْلِهمُ احتفاءُ
وإنَّ اللهَ عَدَّلا منهُ أنهى
خلافَهما، وكان لهُ القضاءُ
فأعضاءٌ إليه سَمَت، وأخرى
لها في الأرضِ شامخةً بقاءُ
جِراحٌ في سبيلِ اللهِ حتماً
مع المختار يشمَلُها الكِساءُ

شعبٌ وقائدٌ وثورةٌ وصمود

بقلم ـ هاشم أحمد شرف الدين

ينتظرُ أحرارُ الشعبِ خلالَ الاحتفالِ السنوي بعيدِ الثورةِ المباركةِ (21 سبتمبر) كلمةَ قائدِ الثورةِ السيد عبد الملك بدرالدين الحوثي -يحفظه الله تعالى- الذي يؤكد دوماً فيها علاقتَه الوثيقةَ بهم المبنيةَ على الحبِ والتفاهمِ والاحترامِ والتقدير.

فحدّثت نفسي أن تكون لهم أنفسُهم كلمةٌ موجهةٌ إليه هذا العام بمثابةِ الرسالة، فالشعبُ الثائرُ وقائدُ الثورةِ هما معاً رمزٌ للأملِ والتغييرِ في بلدِنا، ووجهان لعملةٍ واحدةٍ لا يمكنُ فصلُهما.

فهلمُّوا يا أحرارَ اليمنِ واقرأوا رسالتَكم وتعالوا نستذكرُ فيها دورَ قائدِكم المُبجّل ودورَكم في تحقيق هذا النصر العظيم المستمر..

قائدَنا العظيمَ السيد عبد الملك بدرالدين الحوثي -يحفظك الله تعالى-:

نتوجه إليك برسالةٍ في يومِ العيدِ السنوي التاسعِ لثورةِ الحادي والعشرين من سبتمبر المباركة، التي قُدتَها بكلِ اقتدار، وكان من شرفِنا أن نكونَ جُزءاً من هذا التحركِ التاريخي.

نودُّ أن نُعبّرَ عن تقديرِنا وتأثرِنا العميقِ بمزاياك، وبقدرتِك الاستثنائيةِ على قيادةِ أحرارِ شعبِنا اليمني العزيزِ إبّانَ ثورتِه، وخلالَ ثمانِ سنواتٍ ـ حتى الآن ـ من تصديكِ للحربِ العدوانيةِ التي يشنُّها تحالفُ أمريكا وبريطانيا والسعوديةِ والإماراتِ وإسرائيل وغيرهم.

في هذا اليومِ العزيزِ على قلوبِنا، نُجدّد الولاءَ لكَ والانتماءَ للثورةِ وقضيةِ شعبِنا العادلة.

لقد كنتَ لسانَ الحقِ الذي يصدعُ في وجهِ الظلمِ والاستبداد، وشرارةَ الأملِ التي أشعلَتِ النارَ في قلوبِنا ودَفعَتْنا للنضالِ من أجلِ حقوقِ شعبِنا واستقلالِ بلدِنا واستعادةِ سيادتِه.

لقد ألهمتَ الشعبَ وقُدتَه نحو التغيير، وكانت كلماتُك الثوريةُ كالرعدِ القوي الذي يهزُ الأرضَ من تحتِ الطُغاةِ بقوتِه الهائلة، يحملُ رسالتَنا بصوتٍ قوي لا يُمكن تجاهلُه. وكنتَ الشمسَ التي تُشرِقُ على سمائِنا مُشعةً بنورِ الحريةِ والكرامةِ، وتُحرق النظامَ الفاسدَ شيئاً فشيئا.

وكنتَ النموذجَ الحيَّ للقائدِ الحكيمِ والمؤثِّر الذي جَمَعَ بينَ الشجاعةِ والحِكمة، وأدّى دوراً حاسماً في تحقيقِ تحولٍ حقيقي في بلادِنا. فحكمتُك وحّدتِ الناسَ وشجّعتهم على العملِ معاً لتحقيقِ انتصارِ الثورة، فآمنَ أحرارُ الشعبِ بقيمِك وانضووا تحتَ رايتِك في رحلةِ الحرية.

وبتواضعِ القادةِ العظماءِ ما برحتَ تؤكدُ أننا نحنُ مَن جعلَ الثورةَ مُمكنةً، وأننا نحن من أعطى لها فعاليتَها وقوتَها. وأننا من انتصرَ فيها وأننا من أبقينا نارَها مُشتعلةً.

فلتسمحْ لنا يا قائدَنا المفدّى ـ في عيدِ ثورتِنا ـ أن نذكّرَ بالتحدياتِ التي تخطيناها سوياً، وبالتحولاتِ التي حققناها معاً. فإن كنا قوةَ الثورةِ فقد كنتَ الدافعَ وراءَ التغيير، وإن كنا القاعدةَ التي ارتكزت عليها ثورةُ شعبِنا فأنت قائدُها والرأسُ الذي وجّهَها حتى صارت صوتَ العدلِ في مواجهةِ الظلم، والنورَ في مواجهةِ الظلام، والأملَ في مواجهةِ اليأس.

لقد غرستَ ـ برؤيتِك الثوريةِ ـ رُوحَ التحررِ والتغيير في قلوبِنا، فأدركنا أنَّ الثورةَ ليست مجردَ حَدثٍ تاريخي، بل رحلةٍ مستمرةٍ نحو التحررِ والتقدم. فقد كنتَ المُعلّمَ الحكيمَ الذي ينشرُ المعرفةَ والوعيَ في أوساطِ الشعب، ويُلقي مئاتِ المُحاضراتِ والدروسِ لتربيتِهم تربيةً إيمانية، ليتمثّلوا الأخلاقَ الساميةَ والقيمَ النبويةَ المُحمدية، فرَمّمتَ القلوبَ ممّا كان اعتراها مِن شُروخ، وأعدتَ ما كان قد تهدّمَ من العُقول، وبنيتَ جيلاً جديداً صاعداً لـه قدرةٌ أكبرُ على مواجهةِ التحدياتِ في المستقبل، وشَهدنا تحولاً كبيراً وتغيراً إيجابيا في وعي مجتمعِنا بفضلِ رؤيتِك الجريئةِ والتزامِك الراسخ، فصارَ شعبُنا مستعداً للمُضي قُدماً في رحلةِ التحررِ من الهيمنةِ والوصاية، ولمواجهةِ التحدياتِ بشجاعةٍ وتصميمٍ تحتَ قيادتِك المُلهِمَة، ومُدركاً لأهميةِ الوحدةِ والتضامن.

لقد تحرّرنا من الاستبداد، واعتبرنا أن الثورةَ هي نارُ الأملِ التي لا تنطفئ، وكنا نبدأُ معاً السعيَ لتحقيقِ الكثيرِ من الإنجازاتِ العظيمةِ وبناءِ مستقبلٍ أفضل لشعبِنا ولأولادِنا، ولكنْ شنَّ أعداءُ اليمنِ حربَهم العدوانيةَ علينا وعلى ثورتِنا، بعدَ انتصارِها بستةِ أشهرٍ فقط، فاعتمدَ كلانا على الآخَرِ ـ بعدَ اللهِ سبحانه وتعالى ـ للإبقاءِ على هذا الأملِ مُتوقّداً، فأنت قلبُ الثورةِ النابضُ بالإيمانِ والتضحية، ونحنُ نبضاتُه التي تُشبه دقّاتِ الطبولِ الحربيةِ التي كانت تُدوّي خلالَ نضالاتِ الأجدادِ ضدَ الغُزاة.

وبينما كان الناسُ تحتَ تأثيرِ صَدمةِ بدءِ العدوان بتلك الغاراتِ القويةِ على الأحياءِ السكنيةِ في العاصمةِ صنعاء، وَثبتَ أنتَ لمواجهةِ العدوانِ دونَ خوفٍ للدفاعِ عن الشعبِ بكلِ قوةٍ وشجاعة، تُثبّتُ الناسَ، وتشدُ العزائمَ، وتَنظِمُ الأمرَ والصُفوف، وتُبدِّدُ العُدةَ، ولتقولَ للأعداءِ بكلِ ثقةٍ «أخطأتم بالتورطِ في محاربةِ شعبِنا العزيز، سنواجهُكم وسنخوضُ ضدَّكم معركةَ النَفَسِ الطويل»، فبرهنتَ أنكَ الشجاعُ الحكيمُ الصادقُ الأمين.

كانت القياداتُ المزعومةُ ترتعشُ مِن الخوفِ وتخشى المواجهة، وكنتَ وحدَك مَن ينبري لاتخاذِ القراراتِ الصعبةِ والجريئةِ في سبيلِ الدفاعِ عن الشعبِ والوطن. ومثلما امتلكتَ رؤيةً واضحةً قادتْ إلى انتصارِ الثورة، فقد امتلكتَ رؤيةً استراتيجيةً تُوجِّهُ الشعبَ نحو الصمودِ أمامَ المعتدين، رؤيةً كالصقرِ الجارحِ الذي يُحلّق عالياً في سماءِ الأحرار، ينظرُ إلى المستقبلِ بعينين حادتين تبحثانِ عن حريةِ شعبٍ وسيادةِ وطن.

لقد كانت الثورةُ صرخةَ الحقِ التي هزّت عُروشَ طغاةِ الداخل، وصارت صرخةً في وجهِ أشرارِ الخارجِ المعتدين.

ومثلما كان بأسُك السيفَ الحادَ الذي قطّعَ جميعَ القيودَ وحرّرَ الشعبَ مِن قيودِ الاستعباد، كان مجاهدونا الأسودَ التي تنهشُ مواقعَ العدوِ بأنيابِهم الحادة، وكانوا الريحَ العاصفةَ التي لا تهدأُ، يجتاحون ـ بصرخاتِهم ـ كلَ الجبهاتِ فيقتلعون العدوَ منها اقتلاعَ الحشائشِ من أفنيةِ الدُور.

أمّا على شعبِنا فكنتَ أنتَ نسيمَ الحريةِ الذي يهبُ عبرَ البلاد، ينثرُ بين الناسِ عبيرَ الأملِ والتغيير، كأنه عِطرُ الوردِ في الهواء. لا صوتَ غيرَ صوتِك كان قادراً على تعزيزِ ثقةِ الشعبِ بنفسِه، وبَعثِ الأمل، فأنت مَن تفهمُ احتياجاتِه ومخاوفَه. أوصلت رسائلَك بسلاسةٍ ووضوحٍ ففهمَها الأحرارُ وتجاوبوا معها.

ولم تكن قائداً وطنياً مُحترماً متميزاً وحسب، بل كنتَ أيضاً قائداً رؤوفاً متعاطفاً، أعطيتَ الأولويةَ دائماً لحمايةِ الناس، وعملتَ بلا كللٍ لضمانِ سلامتِهم، فحميتَ غالبيةَ الشعبِ مِن مصيرٍ مُرعبٍ سيئٍ جداً كان يريدُهُ العدوُ لهم.

قدّمتَ قُدوةً للشجاعةِ والتضحية، وأثبتَّ أنك لا تستسلمُ أبداً أمامَ التحديات، وأنك تُحافظُ على سيادةِ وطنِنا بكلِ شرفٍ وشُموخ، فاستلهمَ أحرارُ شعبِنا منك الشجاعةَ والعزيمة، والتزموا بالدفاعِ عن وطنِنا بكلِ قوةٍ وإخلاص. وكنتَ الرايةَ التي تجمّعَ حولَها الأحرار، تُوجهُنا بحكمةٍ وإلهامٍ نحو الصمودِ والتغلبِ على التحديات، وتَحثُنا على الاستمرارِ في النضالِ على طريقِ النصر.

لا يُمكنُ تجاهلُ دورِك في قيادةِ الدفاعِ عن شعبِنا ووطنِنا. فبرؤيتِك الاستراتيجيةِ وقيادتِك الحازمةِ وتكتيكاتِك العسكريةِ الرائعة، استطعنا تنظيمَ صفوفِنا، وصدَّ العدوِ الخارجي، وتوجيهَ ضرباتٍ مُوجعةٍ له وللخونةِ مرتزقتِه، وتحقيقَ انتصاراتٍ عظيمةٍ هي في الحساباتِ العسكريةِ تُشبه المستحيلَ، وبفضلِك ـ بعد الله سبحانه وتعالى ـ عاش ويعيش أغلبُ شعبِنا بعزةٍ وكرامة، وتنعمُ المناطقُ الحرّة بالأمان.

إن دورَك في إعادةِ بناءِ وتنظيمِ وقيادةِ القواتِ العسكريةِ لتتمكنَ مِن مُواجهةِ الغُزاةِ وحمايةِ الشعبِ مِن خطرِهم لا يقدّر بثمن، فلو وُضع دورُك على ميزانِ الوطنيةِ في كفّةٍ وأدوارُ جميعِ القادةِ اليمنيين عبرَ التاريخِ في الكفّةِ الأخرى لرَجَحتْ كفّةُ دورِك أنت.

فمِن أيِّ أكاديميةٍ لتعليمِ القيادةِ العسكريةِ تعلّمتَ، وفي أيٍّ منها تخرّجتَ حتى تمكّنتَ من التخطيطِ الاستراتيجي والتنظيمِ الفعّالِ للجهودِ والمواردِ والعملياتِ، والقدرةِ على تحديدِ الأولوياتِ وتوزيعِ المهامِ بشكلٍ مناسب؟

كيفَ أتقنتَ التعاملَ معَ المواقفِ المُختلفةِ حينما كانَ الأعداءُ يُكثّفون عدوانَهم؟ كيفَ أمكنكَ التكيّفَ مع التحولاتِ والتغيراتِ السريعةِ حينما كانوا يُشدّدون من حصارِهم؟ كيفَ أمكنكَ استغلالُ الموارِدِ الضئيلةِ المتاحةِ والابتكارَ في مواجهةِ التحدياتِ الجديدة؟

لقد كنتَ وما زلت قائداً ثابتاً وفذّاً مميزاً تمكّنَ من تحويلِ التحدياتِ إلى فُرَصٍ وتحقيقِ الانتصاراتِ المُدهشةِ، فبالإلهامِ والتحفيزِ جسّدتَ أعظمَ الخِصالِ القياديةِ في الواقعِ حينما أشعلتَ الشَغَفَ في عَزائمِ المجاهدين ليُصنّعُوا الصواريخَ المتنوعةَ ـ باليستيةً وغيرَها ـ والطائراتِ المُسيَّرةَ بأنواعٍ مختلفةٍ.

سيسجّلُ التاريخُ أن رجالَك كانُوا أولَ مَن استخدمَ الطيرانَ المُسيّرَ في الحروبِ المُعاصرةِ وبكفاءةٍ منقطعةِ النظيرِ ـ شَهِدَ لهم العدوُ بها ـ وعَمِلوا على تصنيعِها وتطويرِها خلالَ وقتٍ قصيرٍ وظروفٍ لا أصعبَ منها، لتُفاخر بإنجازِهم يوماً وتقول «نحنُ اليمنيين صِرنا نصنعُ سلاحَنا بأنواعِه من المُسدس إلى الصاروخ، وجميعُ ما نحتاجُه مِن عَتاد».

فكيفَ لسجلّاتِ القادةِ الأحرارِ أن تستوعبَ جميعَ مآثرِك وبطولاتِك، فسجلُّك حافلٌ لم تتوقفْ تدويناتُه بانتصارِ الثورةِ فحسب، بل تتضاعفُ كلَ يومٍ مِن خلالِ تفانيكَ في قيادةِ الصمودِ اليماني في وجهِ الغزاةِ والمحتلين.

أمّا حينَ عَجزَ العدوُ عسكرياً فزادَ من حربِه الناعمةِ بمؤامراتٍ قويةٍ وفِتن، وتفعيلِه للطابورِ الخامس، كنتَ أنتَ البوصلةَ الحكيمةَ التي تُوجِّهُ أحرارَ الشعبِ نحوَ مواجهةِ العدوِ الخارجي المتحالفِ على بلدِنا ونحوَ أدواتِه فقط، فحميتَ أذهانَ المُجاهدين، وحفظتَ استقرارَ الجبهةِ الداخلية، وعزّزتَ الوحدةَ والتضامنَ في صُفوفِ الأحرار، فكانت جكمتُك شمساً ساطعةً في سمائِهم أنارتْ لهمُ الطريقَ ليواصلوا سيرَهم في الطريقِ الصحيحِ نحوَ الحريةِ والتحرير. وكنتَ وما زلتَ الدرعَ الحصينَ الذي يَحمي شعبَه، وبفضلِك أصبحنا قُوةً لا يُستهانُ بها.

معاً لم نسمحْ للعدوانِ أن يَسود، ولم نسمحْ له أن يُحققَ أهدافَه، ولم نسمحْ له أن يهزمَنا. فقد كنتَ تحفّزُ الشعبَ وتَحمِلُه على العملِ والتضحيةِ مِن أجلِ الدفاعِ عن قضيتِه العادلةِ وأهدافِه النبيلة. وكنا نحنُ جيشَ الثورةِ الذي لم ولن يتوقفَ حتى يُحقق النصرَ، كالنهرِ الذي يتدفقُ بضراوةٍ وقوةٍ جارفاً كلَ أعداءِ الوطنِ والشعب.

إن كنّا تحدّينا الصعابَ وتصدّينا للعدوانِ بعزيمةٍ لا تلينُ كصخرةٍ قويةٍ لا تتزعزع، فلأننا استندنا إلى جبلٍ صامدٍ لا تهزُه ريحُ الصِعاب، جبلٍ يتحدّى العواصفَ ويصمدُ في وجهِ كلِ المِحَنِ هو أنت. أنتَ العمودُ الفقريُ للشعبِ، تُعيد إليهِ هويتَه الإيمانيةَ، وتمنحُه القوةَ والاستقامةَ للصمودِ في وجهِ العدوِ ومواجهةِ جميعِ التحديات.

لقد أثبتَّ ـ يا قائدَنا الحبيبَ ـ وأظهرتَ للعالمِ بأننا شعبٌ قويٌ وصامدٌ لا ينكسر، ولا يُمكِنُ لأحدٍ أن يهزمَنا تحتَ رايتِك. فالعالمُ أجمعُ يراك قائداً يعملُ بجديةٍ وإخلاصٍ لصالحِ الشعبِ، قائداً ثابتَ العزيمةِ يواجهُ التدخلاتِ الخارجيةَ والقوى المعاديةَ بقوةٍ وصلابة، لا يتراجعُ أمامَ أكبرِ التحديات، ويستمرُ في النضالِ حتى تحقيقِ أهدافِه، قائداً فعالاً يستطيعُ تنظيمَ القواتِ، قائداً اجتماعياً قادراً على إقناعِ الشعبِ بالصمودِ وتحمّلِ الظروفِ الصعبةِ التي فرَضَها العدوانُ العسكريُ والاقتصادي، حريصاً على توفيرِ الخدماتِ الضروريةِ للفقراءِ والمُحتاجين، وتعزيزِ الزراعةِ ودعمِ الفلاحين وتطويرِ القطاعِ الزراعي، قائداً عربياً مسلماً يهتمُ بحمايةِ وتعزيزِ الثقافةِ اليمنيةِ والهويةِ الإيمانيةِ الوطنية، قائداً وطنياً متمسكاً بالسيادةِ الوطنيةِ يقاومُ الاحتلالَ الخارجيَ بهدفِ استعادةِ بلدِه للسيادةِ الكاملة، قائداً قادراً على تحقيقِ النجاحاتِ على الصعيدين العسكري والسياسي، ورغم ذلك فهو راغبٌ على الدوامِ في السلامِ العادل.

أمّا الأعداءُ فحتماً يعرفون قدرَك أكثرَ منّا، لأنهم أكثرُ اندهاشاً منّا بك، فهم يُدركون أنك قائدٌ قلّما يجودُ التاريخُ بمثلِه، يفهمون أن سِرَ تميّزِك هو أنكَ ظهرتَ في الزمنِ الصعبِ حينَ اليمانيين بحاجةٍ ماسةٍ لقائدٍ قوي وحكيمٍ وصادقٍ مثلك. هم يَرون المشهدَ كاملاً بينما نغرقُ نحنُ في التفاصيلِ فلا نراكَ كما ينبغي. يُدركون عَظمتَك لأنهم يفهمون الظُروفَ التي يعيشُها اليمنُ منذُ عقود، فَهُم مَن صَنَعَها. يعرفون النزاعَ المُسلّحَ والصراعَ الداخليَ الذي أغرقوا فيه شعبَنا منذُ عقود، ويعرفون حجمَ شراسةِ عدوانِهم وحِصارِهم منذُ ثمانِ سنوات، وأثرَ كلٍ منهما على التنمية. هم يعرفون أنهم كانوا يتحكّمون ببلدِنا ـ طيلةَ عقودٍ ـ كما لو أنه في حُكمِ الولايةِ الأمريكيةِ أو المحافظةِ السعودية. يعرفون أن حكوماتِ الأنظمةِ السابقةِ جَعلتْ وطنَنا أبرزَ نموذجٍ على هَوْلِ الفسادِ الحكومي. يعرفون أنّ شعبَنا يُعاني مِن وضعٍ إنساني صعبٍ منذُ عقود، تُصنّفُه المنظماتُ الدوليةُ بأنّه تحتَ خطِ الفَقر، ويعرفون أنهم اوصلوا الملايينَ مِنه إلى حافةِ المَجاعةِ بعدوانِهم وحصارِهم.

إنهم يُراكمون جميعَ أنواعِ التحدياتِ الإنسانيةِ والاجتماعيةِ والاقتصاديةِ والسياسيةِ وغيرِها أمامَك، ويُؤثرون بشكلٍ كبيرٍ على حياةِ أبناءِ الشعبِ كي تَصعُبَ عليكَ قيادتُهم نحوَ تحقيقِ التغيير. يتهرّبون مِن مسؤوليتِهم في تَحمُّلِ تبعاتِ الحربِ بالتعويضِ وإعادةِ الإعمارِ وتنميةِ البنيةِ التحتيةِ المتضررةِ جرّاءَ عدوانِهم، ويحرمون شعبَنا مِن ثرواتِه لإيجادِ نقصٍ في التمويلِ والموارد، ويسرقون مُرتباتِ الموظفين، ويُعمّقون الفقرَ والبَطالةَ لتصعُبَ عليكَ مُهمةُ توفيرِ الاحتياجاتِ الأساسيةِ والضروريةِ لحياةِ شعبِنا.

يفعلون ذلك رغمَ أنهم قد تمكّنوا ـ منذُ عقودٍ ـ مِن تفتيتِ شعبِنا إلى أطرافٍ مختلفةٍ، فجعلوه يُعاني مِن انقساماتٍ سياسيةٍ وتوتراتٍ داخلية، يُعمّقون الانقسامَ السياسيَ أكثرَ لإعاقةِ جهودِ التوصلِ إلى شراكةٍ وطنيةٍ ينخرطُ فيها كلُ وطني يُريدُ أن يبنيَ بلَدَه لا حزبَه أو طائفتَه.

جاءوا بالفِتنةِ وجئتَ بالوحدة. جاءوا بالأمرَكةِ والوهابيةِ وجئتَ بالهويةِ الإيمانية. جاءوا بالفوضى والتوتراتِ السياسية، وجئتَ بالاستقرارِ السياسي في زمنِ الحرب. جاءوا بهيكلةِ الجيشِ وتفكيكِه، وجئتَ فبنيتَه وقوّيتَه وجعلتَه مُتماسكاً.

يُريد أعداءُ اليمنِ أن يَراكَ شعبُنا مُشكلةً، لكنَ أبناءَ شعبِنا يرونك ـ بعقولِهم وقلوبِهم ـ الحلَّ الوحيدَ للمشكلاتِ التي صَنعها أولئك الأعداء، يَرونك الحلَّ الوحيدَ القادرَ على توجيهِ الجهودِ نحو تجاوزِ هذهِ التحدياتِ والعملِ على تحقيقِ الاستقرارِ والتقدمِ في البلاد.

أعداءُ اليمن يَصنعون التحدياتِ المُختلِفةَ أمامَك، لكنَّ الشعبَ يزدادُ ثقةً بك، وإيماناً بكونِك العاملَ الأساسيَ لتجاوزِها، نظراً لِحكمتِك وشجاعتِك وقُوتِك وصدقِك وما لَمَسُوه أفعالاً قبلَ الأقوال، إن شعبَنا لا يَرى في الساحةِ اليمنيةِ أحداً غيرَك قائداً استراتيجياً مُؤثراً وقوياً ومُحنّكاً.

لقد نالتْ تجربتُك ـ في قيادةِ الثورةِ وقيادةِ الصمود ـ إعجابَ الكثيرِ مِن المتابعين في العالم ـ وليس فقط إعجابَ أبناءِ شعبِنا ـ كقائدٍ شابٍ نَجحَ في قيادةِ حركةِ أنصارِ الله، ثُمَّ الثورةِ اليمنيةِ في وجهِ الوصايةِ الأجنبية، يتميزُ بقدرتِه على توجيهِ وتنظيمِ الجماهيرِ وتحفيزِها، ونجحَ في تشكيلِ تحالفاتٍ قويةٍ والاستفادةِ من الظروفِ المحليةِ والإقليميةِ لصالحِ شعبِه ووطنِه، واستطاع تجاوزَ العقباتِ، وتحدّى ـ من دونَ أيِّ دعمٍ دولي ـ قواتِ التحالفِ التي تتمتع بقوةٍ عسكريةٍ لا مثيلَ لها في العالم، وتمكّنَ من توجيهِ رسالةٍ قويةٍ إلى الشعبِ وإلى المجتمعِ الدولي مفادُها «عليكم أن تحترموا الشعبَ اليمنيَ وسيادةَ اليمن».

وها نحنُ نَراهم يُؤكدون ـ عبرَ وسائلِ الإعلامِ ووسائلِ التواصلِ الاجتماعي ـ عدمَ قدرةِ أيِّ قائدٍ في أيِّ بلدٍ في العالمِ على مُواجهةِ التحدياتِ التي وَاجَهها قائدُ الثورةِ اليمنيةِ السيد عبد الملك بدرالدين الحوثي يحفظه اللهُ تعالى.

فيا قائدَنا المفدّى، نحن نعلمُ أنَّ المسيرةَ ما زالت طويلةً، وأنَّ هناك الكثيرَ ممّا يجبُ تحقيقُه، ولكننا على ثقةٍ بأننا ـ بتوجيهاتِك السديدةِ وقيادتِك الحكيمةِ ـ سنواصلُ النضالَ من أجلِ بناءِ وطنِنا الحديثِ والمزدهر. نحنُ لا نستطيعُ أنْ نسمحَ للخوفِ أو الإحباطِ أو اليأسِ بأن يُوقفَنا، سنستمرُ في الكفاحِ حتى نُحققَ أهدافَنا في التغييرِ الإيجابي وبناءِ وطنٍ يعيشُ فيهِ جميعُ أبناءِ شعبِنا بكرامةٍ وسلام.

وكما وَضَعتِ الثورةُ حَدّاً للوصايةِ الأمريكيةِ والأجنبيةِ والتأثيراتِ السلبيةِ للتدخلاتِ الخارجيةِ على الشأنِ الداخلي للبلاد، سينتصرُ أحرارُ الشعبِ في معركةِ استعادةِ الاستقلالِ والسيادةِ اليمنيةِ ضدَ تحالفِ العدوانِ بإذنِ اللهِ سبحانه وتعالى، وستتحققُ العدالةُ الاجتماعية، وتُوزَّعُ الثروةُ بشكلٍ عادلٍ في المجتمع، وسينتهي الاستغلالُ الاقتصاديُ والسياسيُ الداخليُ والخارجيُ الذي يُعاني منه الشعب.

إننا في هذا اليومِ المجيد ـ ونحن نحتفلُ بعيدِ ثورتِنا التاسعِ ـ نُجدّدُ لكَ التزامَنا الثابتَ بقضيةِ شعبِنا ووطنِنا، ونتعهدُ بأنْ نُواصِلَ العملَ من أجلِ تحريرِ كاملِ بلدِنا، وتحقيقِ ما أمكنَ من طموحاتِ شعبِنا العزيز. سنظل نعملُ معاً على تحريرِ بلدِنا، وتعزيزِ مؤسساتِنا، وتمكينِ مواطنينا، وسنتغلبُ على جميعِ التحدياتِ، وسنبني مستقبلاً أفضل للجميع بإذنِ اللهِ سبحانه وتعالى.

وليعلمَ الأعداءُ والعالمُ أجمع أنَّ ثورتَنا لن تموتَ أبداً، وأن شعبَنا الحرَ لن يستسلمَ أبداً.

فاللهُ سبحانه وتعالى معنا، وأنتَ قائدُنا، والنصرُ حليفُنا، والمستقبلُ بإذن الله لنا.. وتقبّل خالصَ احترامِنا وتقديرِنا..

التوقيع: شعبٌ يفخر بكونِك قائدَه..

بتاريخ: 6 ربيع أول 1445هـ / 21 سبتمبر 2023م

ثورةُ 21 سبتمبر واقعُ الاستقلال وأنفاس الحرية والسيادة

عيسى السياني

في ذكرى ثورة 21 سبتمبر العيد التاسع لميلادها المجيد التي رسمت ملامحَ مستقبل اليمن الجديد بواقع من الاستقلال وَالحرية والتي حقّقت نجاحاتٍ كبيرةً في مختلف المسارات والتوجّهات، وما شهدته ساحة ميدان السبعين في العاصمة صنعاء من عرض عسكري مهيب، الأول من نوعه، وظهور نماذج بسيطة من أسلحة استراتيجية وَصواريخ باليستية متطورة، ومنظومات دفاعية بحرية جديدة، وأجهزة رصد حديثة وسط تحليق للطيران الحربي لأول مرة في سماء العاصمة منذ إعلان الحرب على اليمن في 26 مارس 2015م، حَيثُ يأتي العرض العسكري بمثابة رسائل عاجلة خطها الجيش اليمني والأجهزة الأمنية في ظل التحَرّكات الأجنبية بالقرب من المياه اليمنية في البحر الأحمر التي تشكل تهديداً للسيادة اليمنية وعلى وأمن وسلامة الملاحة الدولية، ومن واقع المسؤولية تحَرّك اليمنيون في 21 سبتمبر بثورة شعبيّة نابعة من وعي للقضاء على قوى العمالة والتبعية والارتهان للخارج، وما تحقّق بفضلها اليوم أزعج كُلّ العملاء والخونة والأنظمة العميلة لقوى الاستكبار العالمي..

لقد حقّقت الثورة، الكثير من الأهداف، وأفشلت الكثير من المخطّطات الإجرامية التي راهن عليها الأعداء، مراقبون دوليون يؤكّدون أن كُلّ الوسائل والإمْكَانيات الهائلة التي تحَرّكت لإفشال ثورة 21 سبتمبر في اليمن باءت بالفشل بدءً بالجانب الأمني والعسكري، والاقتصادي، والسياسي، وآخرها الجانب الإعلامي، وحجب القنوات والمواقع الإلكترونية، دون تحقيق أي شيءٍ يُذكَرُ، غيرَ أن قوات الجيش اليمني تنامت قدراتها وتطورت إلى حَدّ كبير لتحقّقَ نقلةً نوعيةً ورافدًا وطنيًا يعزز من مسارات الصمود والانتصار، ويؤكّد العرض العسكري المهيب أن دائرة الخيارات العسكرية والأمنية توسعت وتنامت بشكل كبير، وكلّ عام من ميلاد الثورة يتفاجأ اليمنيون بإنجازات وصناعات عسكرية لم تكن في حسبان الأعداء واليوم وجدت؛ مِن أجل الشعب والحفاظ على أمنه واستقراره وباستعداد عالٍ لخوض المعارك الدولية المعادية وتحقيق السيادة الوطنية..

وهنا نقول إن ثورة 21 سبتمبر رسمت ملامح مستقبل اليمن الجديد بأبعاده الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، وأخرجته من الوصاية الأمريكية، فعلاً هي ثورة تصحيحية لإصلاح ما أخفقت في تحقيقه ثورة 26 سبتمبر في مختلف المجالات، لا سيَّما وأن الثورات امتداد لبعضها.. ولا تزال ثورة21 سبتمبر إلى اليوم تدعو خصومها إلى احترام سيادة البلاد والتوقف عن الفساد والاستبداد ووقف العلاقةِ مع الإرهاب والمضي قدماً نحو بناء الدولة اليمنية الحديثة.

أبعادُ التغيير الجذري

علي أحمد محمد شرف الدين

بعدَ انتهاءِ السيد القائد عبد الملك بدر الحوثي، من خطابه المهمِّ بمناسبة العيد التاسع لثورة الحادي والعشرين من سبتمبر المجيدة، سألني أحدُ الأصدقاء عن معنى التغيير الجذري الذي قدَّمه السيد القائد في خطابه كضرورة في المرحلة الحاضرة؛ للحفاظ على الاستقرار ومواصلة الصمود في وجه العدوان، وأضاف: هل يعني هذا أن نتوقَّعَ تغييرًا على مستوى رئيس الوزراء مثلاً أَو رئيس الجمهورية، أَو على مستوى شخصيات متعددة من الوزراء؟ ومن تتوقع سيطاله التغيير؟

فأجبته بأن البِنيةَ العميقةَ للدولة لا تتمثل في الصف الأول من القيادات -على أهميتها- ولكن في اللوائحِ والأنظمة التي تحكُمُ سيرَ العمل، وبدأت أفكِّرُ معه بصوت مسموع قائلًا: مثلًا بالإمْكَان إطلاقُ يد الرقابة والمحاسَبة بشكل واسع جِدًّا؛ ليتمكّنَ المجتمعُ من قطف ثمار عمل هذا الجهاز في الواقع الملموس، من خلال استبعاد كافة القوانين التي تمنحُ الحصانة لبعضِ الفئات من المسؤولين والقيادات، أَو القوانين التي تمنحُ الفاسدين فُسحةً في الإجراءات؛ ليرتبوا أوضاعَهم؛ أَو ليهربوا إلى حَيثُ لا تطالهم يد القانون، ومن ذلك تأسيس جسم قضائي كنيابة إدارية لصيقة بالجهاز؛ للتحقيق في قضايا الفساد التي يحيلها إليها، تكون لها صفة الاستعجال في البت في القضايا، ومن ثَمَّ رفعها إلى محاكمَ مختصةٍ بهذا الجانب تحت صفة الاستعجال، ويمكن بالإضافة إلى ذلك تغليظُ العقوبات على مرتكبي الفساد المالي والإداري؛ بما يمثل ردعًا يدفع الفاسد إلى كف اليد، وكُلُّ هذا يتطلبُ تغييراً جِذرياً في البنية التشريعية للدولة.

ثم ضربتُ مثلًا آخرَ بالتربية والتعليم، لا كوزارة ولكن كتوجُّهٍ ينبغي أن يكونَ فيه تغييرٌ جذري، فإن بدأنا بوزارة التربية والتعليم يمكن أن نقولَ على سبيل المثال: علينا أن نُعيدَ الهيكلة الإدارية للجسد الإداري المترهل بإصلاحه، فمثلاً: بعض القطاعات في الوزارة يمكن أن تتحولَ إلى إداراتٍ عامة، فقطاعُ محو الأمية وقطاع تعليم الفتاة يمكن أن يندرجا كإدارات عامة ضمن قطاع التعليم، بل أكثر من ذلك يمكن استحداثُ قطاع للتعليم الفني والمهني بالتوازي مع إلغاء وزارة التعليم الفني والتدريب المهني، التي أنشأتها حكومة باجمّال الفاسدة في العام 2001م؛ حتى نضمَنَ أن تكون استراتيجية التعليم واحدة بقيادة واحدة، تُصَبُّ مِن أجلِها كُلُّ الموارد؛ وبهذا يمكن تحويل العشرات من المدارس في كُلّ مكان لتكون في تشكيلتها الإدارية والتعليمية خليطًا بنّاءً من التعليم العام والتعليم الفني والمهني المتخصص، فبدلاً عن أن أفتحَ في المدرسة الثانوية أربعَ شُعَبٍ كلها «ثانوية عامة» سأخصص شُعبةً واحدة فقط للتعليم الثانوي العام، وثلاث شُعَبٍ للتعليم المهني والفني بمختلف تخصصاته (كهرباء، ميكانيك، صحة،... إلخ) كمساراتٍ تعليمية ثانوية موازية لمسار الثانوية العامة، وسوف أنشئ الورشَ اللازمة لذلك، كما سأنشئ المعاملَ التعليمية، وهذا ما يلبِّي احتياجات السوق في مجال اليد العاملة المتخصصة التي تستطيع أن تحدث الفارق في التنمية.

لقد اتسمت الفترة الماضية بتضييقِ الخِناقِ على الطلاب الذين يرغبون في الالتحاق بالتعليم الفني والمهني؛ لأَنَّ الأنظمةَ التعليمية تحرم حمَلةَ شهادات التعليم الفني والمهني والصحي من مواصلة التعليم العالي؛ ولمعالجة ذلك يمكن أن تفتحَ مسارات التعليم العالي بشكل منظّم لحَمَلَةِ هذه الشهادات الفنية والمهنية، مع مراعاة بعض الضوابط، فيمكنُ أن تضافَ لخرِّيجي التعليم المهني سنةٌ تمهيديةٌ يأخذون فيها بعضَ المقرّرات اللازمة للتخصص الذي سيلتحقون به في الهندسة أَو الطب على سبيل المثال، أَو تحديد نِسَبٍ معينة للمتفوقين في هذه الشهادات أعلى من نسب الثانوية العامة بطبيعة الحال حتى يتمكّنوا من الالتحاق ببعض الكليات.

حتى التعليم الجامعي لا بدَّ من تغييرات جذرية لبناء المستقبل بصورة صحيحة، فعلى سبيل المثال ليس من حق أية جامعة خَاصَّة أن تمارس «العهر التعليمي» باسم النظام والقانون، فهي حين تخفض معايير قبول طلاب في كليات تخصصية حساسة ككلية الطب تسيء إلى العلم والتعليم، فالحاصل اليوم أنّ من لم يستطع أن يلتحقَ بالكلية الحكومية يمكن أن يلتحق بأية جامعة خَاصَّة -تخصص طب بشري- حتى لو كان معدله في الثانوية العامة متدنيًا، وهذا الإسفاف عيّنة بسيطة من واقع غير مقبول.

كذلك في التعليم الجامعي يمكن أن تتحول الأنظمة التعليمية الحالية إلى نظام الساعات التي تمكّن الطالب من اختيار المواد والمقرّرات التي يمكنه أن يدرسها في الفصل الدراسي، ضمن الضوابط العامة التي تحدّدها الجامعة، سواء أكان ذلك في مجال مراعاة التراتبية لبعض المواد أَو مراعاة الحدّ الأدنى أَو الأعلى للمواد التي يمكن أن يجمعها الطالب الجامعي في الفصل الدراسي الواحد.

نعم، إن استمرارَ العمل بالمسار الإداري الحالي يجعلُنا تحت وطأة الحُكم العفاشي وإن كان قد قضى نحبه صريعاً في مسعى خيانة فاشل، ومهما تكون هناك من معوقات فلا بدَّ من خوضها لإنجاز تغيير جذري، قد يكون بعضُها مرتبطاً بجوانب لوائحية وقانونية وتشريعية، وبعضها متعلِّقاً بالرؤى الإدارية أَو الكوادر البشرية، ولكن متى ما وجدت الرؤية الواضحة والتوجّه الصادق للتغيير الجذري في كُلّ مجالات الدولة فَإنَّ ذلك سيكون ممكناً، طالما توفر مع هذه الإرادَة رجال صادقون مخلصون، يكونون خير عون وخير سند لهذه القيادة الرشيدة، التي يجب أن نتعامل معها كالفرصة التاريخية، وفواتها سيعقبه غصة أبدية.

اليمن بين جمهوريتين.. (1)
من جمهورية لم تمتلك حتى نشيدها الوطني إلى جمهورية حقّقت السيادةَ بكل معانيها

إبراهيم محمد الهمداني

مما لا شك فيه أن التغييرَ سُنَّةٌ إلهية حتمية، في حياة المجتمعات البشرية، وتعد الثورات أهم وأكثر الطرق الموصلة إلى التغيير المنشود، الذي لا يمكن أن تحقّقه الصدفُ، أَو الرغبةُ الشخصية والأهواء الذاتية، أَو الرغبة في محاكاة وتقليد الآخرين، وإنما يجب أن يكون التغيير محكوما بتوفر شرطيه؛ الذاتي والموضوعي، حَيثُ يجب أن يكون صادرًا عن رغبة ذاتية، في الانعتاق من سلطة الجمود، إلى فضاءات التغيير وصنع المستقبل، كما يجب أن تكون الظروف الموضوعية المحيطة، مهيأة ومساعدة للقيام بعملية التغيير، وبتضافر الشرطَين معًا، يصبح التغيير فرض الواقع وفعل الضرورة، الذي يتطلب -مِن أجل نجاحه- منهج ثوري شعبي ريادي، وقيادة ثورية حكيمة معطاءة، وبهذا تمتلك الثورة عوامل قوتها ونجاحها، وضمان استمراريتها ومرونتها، وقدرتها على استيعاب المتغيرات والتحولات المفاجئة، وتكريس رؤيتها ومشروعها المستقبلي، بينما فقدان الفعل الثوري التغييري، لأحد عوامل قوته أَو مقومات نجاحه، يحكم عليه بالفشل والانكسار، ويترتب عليه نتائج سلبية ملموسة، في حياة الشعوب.

من خلال الطرح السابق، يمكن النظر إلى الحدث التغييري، المسمى ثورة 26 سبتمبر 1962م، من حَيثُ روافده التي تشكل منها، وأنساغه التي امتد إليها، وبغض النظر عن المرجعية الفكرية، لتنظيم الضباط الأحرار، واتصالهم بتنظيم أخوان مصر وباكستان، بالإضافة إلى المصير الغامض، الذي اكتنف حياة أُولئك الضباط، بعد الثورة مباشرة، كما لا ننسى دور الزبيري ورفاقه، الذين يمثلون الجانب المدني في الثورة، واضمحلال دورهم إلى حَدّ التلاشي، وصراع أجنحة القوى الثورية الجديدة، حتى تحولت الثورة إلى أربع ثورات، تغيرت معها المبادئ والأولويات، وفي الوقت ذاته، تحول الشعب من حاضنة سياسية وقوة ضامنة، إلى مجاميع مسلحة تتقاتل فيما بينها، بدافع الولاء القبلي أَو المصلحة المادية، تحت قيادة تلك القوى السياسية المتصارعة، سواء على المستوى الجمهوري/ الملكي، أَو على المستوى الجمهوري/ الجمهوري، كما حدث فيما بعد، من صراعات بين أقطابه، وصلت بثورة سبتمبر إلى نسختها الرابعة، كما يقول البردوني، في كتابه «اليمن الجمهوري»، وفيه يؤكّد على تأثر الثورة بالقوى الخارجية، ودور الوجود المصري، في الهيمنة والسيطرة الفعلية، على تلك الثورة، عسكريًّا وسياسيًّا وثقافيًّا، بحجّة حمايتها من الأخطار والتهديدات المحدقة بها، حتى أن رئيس الجمهورية -آنذاك- عبدالله السلال، قد بدا مسلوب الصلاحيات فاقد الفاعلية، عاجز عن إخراج متهم من أحد أقسام الشرطة، الذي يديره ضابط مصري، حتى بعد أن قدم ضمانته الشخصية الحضورية، على ذلك المتهم، وقد فشلت كُلّ الجهود والوساطات، التي قام بها الرئيس السلال، لاستنقاذ أحد مواطنيه ورعاياه من السجن ظلما، إلى أن وصل به الأمر، التوسل للضابط المصري، بالسماح له باستخدام الهاتف، والاتصال بمكتب الرئيس جمال عبدالناصر في القاهرة، طالبا منهم أن يكلموا سعادة الرئيس بطلبه، وعندها فقط تم تلبية طلبه، وقبول ضمانته.

وهنا لنا أن نتساءلَ: هل كانت تلك الثورة شعبيّة أم نخبوية؟ هل كانت بإرادَة ذاتية أم بتوجيه خارجي، أم بدافع التقليد والمحاكاة لعاصفة الثورات التي ألهبت المحيط العربي آنذاك؟، وما السبب في تحولها من إرادَة تغيير وتحرّر، إلى تبعية الاستلاب والعبودية المنمقة؟، وكيف استطاعت الوصاية المصرية، فرض أجندتها وسيطرتها على الواقع اليمني، حتى وصلت بالمجتمع حَدّ الاستلاب المطلق، وكيف تقبل المجتمع اليمني - الحالم بمستقبل أفضل - قيودَ تلك الهيمنة سياسيًّا وعسكريًّا وثقافيًّا، حتى وصل به الأمر، إلى تغييب ذاته في تقليد ومحاكاة، كُلّ تفاصيل حياة المجتمع المصري المحتلّ، سواء على المستوى الاجتماعي، أَو المستوى السياسي النخبوي، أَو المستوى الثقافي الفني، الذي أنتج أغنية «يا حلوة فكي لي الباب»، وغيرها من النتاجات الشعرية والإبداعية والفكرية، التي كانت وما زالت شاهدًا حَيًّا، على هول ذلك الاستلاب والتبعية المطلقة؟!

وهنا يمكن أن نتساءل:- ما الذي حقّقته ثورة 26 سبتمبر 1962م؟ وكيف الجمهورية إلى جمهوريات، وما الذي جعل الوصاية المصرية، تفرض أبويتها الاستعلائية على اليمن - ثورة وأرضا وإنسانا - دون أدنى مراعاة لمسمى الثورة، أَو ذرة خوف من الفكر الثوري وفكر الثورة؟؛ وبعيدًا عن سيل الأسئلة اللانهائية، يمكن القول إن التغيير المنشود تعرض لعملية إجهاض مبكرة، أصابت المولود الثوري بالتشوهات والإعاقات الدائمة، وبذلك لا يمكن الجزم بحقيقة حدوث تغيير جذري، بين، أمس الشعب وغد الثورة، حَيثُ ظلت حياة المجتمع اليمني كما كانت عليه من قبل، في معظم جوانبها وتفاصيلها، حَيثُ افتقرت إلى التغييرات الجذرية العميقة، ولم ينعم المجتمع بحالة التنوير والتحول الشامل، وكان أقصى ما جادت به الثورة على الشعب، هو النشيد الوطني، والأهداف الثورية الستة، التي لا تعدو كونها نسخة طبق الأصل، من نظيرتها في الثورة المصرية، وَإذَا ما تغاضينا عن ذلك التقليد الفج، بحجّة أن تلك الأهداف تعبر عن الروح الجمعية وأسمى الغايات الإنسانية، وبذلك لا ضير أن اجتمعت ثورتان أَو أكثر على ذات الأهداف، فَإنَّنا لا يمكن أن نتغاضى عن النشيد الوطني الجمهوري، الذي كان منتجًا مصريًّا محضًا، تم استيراده أَو فرضه كممثل لهُوِيَّة وثقافة وفكر الجمهورية اليمنية والشعب اليمني، وهو عبارة عن أغنية أَو انشودة للمطرب المصري، محمد عبدالوهَّاب، بعنوان «يا إلهي انتصرنا بقدرتك»، ليكون هو السلام الجمهوري المعتمد في اليمن، لمدة ثمانية عشر عاماً، حسب ما أورده أكثر المؤرخين والمهتمين، في هذا الشأن، ومنهم على سبيل المثال، الأُستاذ محمد حسين العمري، في قناته الوثائقية على منصة يوتيوب، وهذا يحتم علينا العودة إلى أهداف الثورة، لنرى ما الذي تحقّق منها؟.

بمناسبة احتفالات شعبنا اليمني العظيم
بأعياد الثورة المجيدة
العيد *الـ9 لثورة *الـ21 سبتمبر* والعيد *ال 61 * لثورة *الـ26 من سبتمبر

نتقدم بأطيب التهاني والتبريكات الى قيادتنا الحكيمة ممثلة بقائد الثورة

السيد / عبدالملك بدر الدين الحوثي

ورئيس المجلس السياسي الأعلى

المشير / مهدي محمد المشاط

وأعضاء المجلس السياسي الأعلى

ورؤساء وأعضاء مجالس النواب والوزراء والشورى

والى كافة أبناء شعبنا اليمني العظيم

آملين أن يعيدها الله علينا بالخير واليمن والبركات

قيادة وموظفي الهيئة العامة لتنظيم شؤون النقل البري عنهم/
الدكتور / إبراهيم المؤيد - رئيس الهيئة رئيس مجلس الادارة

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1730)

السبت
8 ربيع الأول 1445هـ
23 سبتمبر 2023م

أملي كبيرٌ في شعبنا العزيز يمن الإيمان والحكمة -كما خرجوا في الأعوام الماضية خروجًا مليونيًّا لإحياء ذكرى المولد النبوي الشريف- أن يخرجوا هذا العام، وأن يكونوا النموذجَ المتصدِّرَ بين شعوب أمتنا كافة.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

موسِمُ الأعياد

د. فؤاد عبدالوهَّاب الشامي

تمُرُّ بلدُنا العزيزُ هذه الأيّامَ بموسم أعياد دينية ووطنية، وكلها تؤكّدُ التزامَ الشعب اليمني بثوابته الدينية والوطنية وهُوِيَّته الإيمَانية.

الاحتفال بتلك الأعياد يأتي في ظل صمود اليمن وثباته في مواجهة الأعداء في الماضي والحاضر، ويستمد منها الشعب القدرة على تحقيق طموحاته وأهدافه المشروعة في استعادة حريته والانعتاق من الهيمنة الأجنبية، والعمل الجاد لبناء اليمن أرضاً وإنساناً.

فقد بدأ الموسم بالاحتفال بعيد 21 سبتمبر الثورة المباركة التي صحَّحت مسار الثورات السابقة وأعادت البُوصلة نحو بناء الوطن بعيدًا عن التدخلات الخارجية التي كانت تتحكّمُ بكل ما يجري في البلد، وتعمل على عرقلة مسار التنمية فيه، وقد جاء الاحتفال بالذكرى الـ9 حاملاً البشائر للشعب، من خلال إنجازات نوعية وكبيرة تم عرضها خلال الاحتفال، ابتداءً بالقوة البشرية الضاربة، التي تنتمي إلى مختلف أفرع المؤسَّسة العسكرية اليمنية، والتي تؤكّد أنها في حالة جُهُوزية كاملة لحماية الوطن من الأعداء المتربصين به في الداخل والخارج، وانتهاءً بالعتاد العسكري التكتيكي والاستراتيجي المصنوع في اليمن، والذي سيشكّلُ حماية للبلاد من اعتداء.

وسيأتي بعد ذلك الاحتفال بذكرى مولد الرسول الأعظم، ومن المتوقع أن احتفال هذا العام سيكون مميزًا وغيرَ مسبوق، وسَيجدد خلاله الشعبُ اليمني الولاءَ لله وللرسول ولأوليائه، وَيؤكّد ارتباطَه بالرسالة التي بعثه الله بها، وَيقدِّم رسالةً إلى الأُمَّة الإسلامية، مفادُها أن احتفالَ الشعب اليمني الكبير بذكرى المولد الشريف يهدف إلى دفع الأُمَّة إلى العودة إلى الإسلام الحقيقي الذي جاء به الرسول محمد -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ-، والذي حاول أعداء الأُمَّة: من اليهود والنصارى، تغييبَه عن الواقع، ومما يلفت النظر أن عددًا من الدول الإسلامية قد بدأت تهتمُّ بالاحتفال بذكرى المولد الشريف بعد احتفالات الشعب اليمني المميزة بهذه المناسبة.

وتأتي بعد ذلك الاحتفالاتُ بالأعياد الوطنية 26 سبتمبر و14 أُكتوبر و30 نوفمبر، وكل هذه الأعياد توضحُ نضالَ الشعب اليمني، في مواجهة الاحتلال والهيمنة الخارجية، وتؤكّد استمرارَه في مواجهة النكسات التي تعرضت لها تلك الثورات والعمل على معالجة أسبابها.

وسَيتم اختتامُ موسم الاحتفالات بالتغييرات الجذرية ومعالجة الأخطاء في الجانب الإداري والخدمي، والتي بشّر بها قائدُ الثورة، السيد عبدالملك الحوثي، والتي سيتم الإعلانُ عن مرحلتها الأولى في احتفالات ذكرى المولد الشريف.

سَيِّدُ الثورة

يحيى المحطوري

إلى سيدي العبد المؤمن الصالح.. قائد الثورة المباركة..

الحمدُ لله الجَبَّارِ العظيمِ، الذي أنعم بكم على شعبِنا اليمني المؤمن المستضعَف، نذيراً صادقاً يحذِّرُنا عواقبَ التفريط والقعود، التي تراكمت معاناتُها على كاهله منذ عقود.

وبشيراً بالنصرِ في زمن الأمل المفقود؛ فتحقّقت بُشراكم الصادقة، فارتد بعدها شعباً عزيزاً شامخاً أبياً، سطَّرَ أعظمَ ملاحم الصمود.

مبينًا لهم، أن هدى الله هو الهدى، صادعًا بالحق، لم يتبعْ أهواء أعدائه من أهل الكتاب، أصحاب السعير؛ فكان الله لكم ولشعبكم نعم المولى ونعم النصير.

فعلّمتم شعبكم ما لم يكونوا يعلمون من كتابِ الله والحكمة..

مؤمناً بما أنزله اللهُ من نوره، سامعاً مطيعاً لله، موقناً أن إليه المصيرَ.

والحمدُ لله الذي أنعم علينا؛ إذ جعلكم من أوسطنا، وجعل نفسَكم من أنفسنا، فاستنقذَنا بكم من مهاوي الضلال المبين.

السلام عليكم، إذ دعوتمونا إلى الحق من الله، فآمنا به، فكانت عاقبةُ إيماننا خيراً عاجلاً.

أيُّها السابقُ بالخيرات..

نعاهدُكم أن نلتزمَ بطاعة الله، وطاعتِكم في طاعته، وألا نكونَ ممن يودون أن تسوَّى بهم الأرض، حين يؤتَى من كُلِّ أُمَّة بشهيدٍ عليهم في مشهد الحشر والقيامة.

امضِ يا سيدي في طريق الله، وفي تبليغِ رسالاته، وفي خدمةِ عباده، وإصلاحِ أمرهم، واللهُ يعصمُك من الناس..

«فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ».. «إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِءِينَ».

«وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَل لِّي مِن لَّدُنكَ سُلْطَانًا نَّصِيرًا».

«وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ وَكَفَى بِهِ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا».

«وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ».. «وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا».

جيشُ ثورة ٢١ سبتمبر

فاطمة السراجي

«بناءُ جيشٍ وطني قوي» كان هذا أحد مخرجات الثورات السابقة، ذلك الجيش الذي طالما تغنَّوا فيه، جيشٌ هزلي سمعنا به لكننا قط لم نره، جُلُّ ما رأيناه هو جيشٌ نُزعت منه الهُوِيَّة وسُلِبَ منه سلاحُه، وأُعطب بموافقة من العملاء وبأيدٍ أمريكية، جيشٌ يُجنِّدُ لخدمة الأسرة الحاكمة، ويدجَّنُ على أن يظلمَ أبناء شعبه، ويكون دُميةً في الأيادي الخارجية.

على النقيض تماماً ما إن ترى جيش ثورة ٢١ سبتمبر حتى تقف وعيناك امتلأتا بالذهول، جيشٌ وطني يحق لكل يمني أن يفخر به؛ لِما سطّره من مواقفَ بطوليةٍ؛ للدفاع عن أرضه في كُلّ الجبهات، جيشٌ صنعته الثورة مثلما صنعت مئات الأسلحة النوعية.

إن اللوحة الفنية التي رسمتها العروض المهيبة لَهي خيرُ دليل وخير ثمرة، ويكفي كُلّ مشكّك أن يرى كُلّ هذا البأس؛ ليعيَ أن ثورة ٢١ سبتمبر لم تكن لها أهداف هزلية أو حبرٌ على ورق، بل حقيقة دامغة وإنجازات ينذهلُ منها الصديق قبل العدوّ.

اليوم نرى السعوديّ هو من يطلب الحوار، وكلّ ذلك من بركات القوة الصاروخية، ترسانة عسكرية ذاق بأسها الأعداء في الميدان، لم تعرف الخضوع ولا الاستسلام، تترجمُ شدةَ بأس الثورة، وأسلحة بعيدة المدى يرتجفُ لذكرها الأعداء، ويخرون إلى طاولات الحوار مضطرِّين.

من ميدان السبعين، فلتشهد أيها العالم أن الثورة باقية مُستمرّة، وأن حرية واستقلال وحقوق هذا الشعب سينتزعُها الجيشُ والقوةُ الصاروخية من أفئدة الأعادي إن لم يسلموها بأيديهم.

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء
على الحسابات التالية:
رقم حساب المؤسسة
البريد المركزي (٩٩٩٩٩٩)
بنك اليمن الدولي (٠٢٠١٢١٩٨٢٠٠١٠)
بنك التسليف التعاوني الزراعي
(كاك بنك) (٠٩٠١٠٠٥٥٠٣١٤)
Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com
للتواصل والاستفسار ٧٧٥٠١١٤٨٢ - ٧٧٢٢٦١٦٨٩
لرعاية وتأهيل أسر الشهداء